القبس

رئيس التحرير: جاسم احمد النصف

مدير التحرير: رؤوف شحوري

٨ صفحات

السبت ١٧ رمضان ١٣٩٣ هـ - ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ م - السنة الثانية العدد ٥٠٨ الكويت
AL KABAS, Sat. 13/10/73 - 2nd Year - No. 508 - Kuwait.

٥٠ فلسا

في اليوم السابع من الحرب

سوريا تكسب معركة المدرعات

طائرات العدو تقصف الأسرى الاسرائيليين في مستشفى المزة !

إنذار سوفيتي لاسرائيل وحشد بحري أميركي بالمتوسط

المراقبون : اسرائيل مهددة بحرب أهلية

عند الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم السبت ، يكون قد مضى اسبوع كامل على بداية الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل ، وتكون قد تجاوزت بذلك حرب « الايام الستة » في حزيران ١٩٦٧ . وتعترف جميع الاطراف خصوصا الاجنبية ، بانه ليس في الافق القريب ما يشير الى ان هذه الحرب ستتوقف .

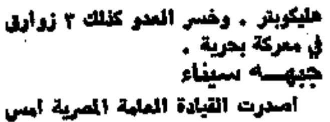
ويمكن تلخيص نتائج اليوم الاخير من الاسبوع الاول لهذه الحرب الطويلة ان العدو بلغ ذروة التخبط والارتباك حين قامت طائرات العدو بقصف مستشفى المزة القريب من دمشق ، والمخصص لمعالجة الجرحى من الاسرى الاسرائيليين انفسهم !!

ويمكن تلخيص الموقف العام بمايلي :

الجبهة السورية

وصف مراقبون عسكريون المعارك التي جرت امس على الجبهة السورية بانها من اعنف معارك المدرعات في التاريخ العسكري . واعلنت دمشق قبيل منتصف الليل انها دحرت العدو وكبدته خسائر بلغت ٧٨ دبابة في محاولته التقدم . واعترف راديو لندن الذي اوفد مراسلا خاصا لمرافقة القوات الاسرائيلية ، بان المدرعات الإسرائيلية « تشتت » بعد المعارك العنيفة بسبب قوة المقاومة الضارية وحقول الالغام الكثيفة التي بثها السوريون .

وكانت اسرائيل قد ضاعفت هجمات الطيران على المواقع المدنية في سوريا طوال اليوم ، لكن القوات السورية تمكنت من اسقاط ٣٥ طائرة بينها طائرة



هليكوبتر . وخسر العدو كذلك ٣ زوارق في معركة بحرية .

جبهة سيناء

اصدرت القيادة العامة المصرية امس ٣ بيانات يحمل اخرها الرقم ٢٣ الذي اعلن عن تكبيد العدو خسائر في المدرعات والطائرات بلغ مجموعها يوم امس ١٥ طائرة .

جبهة العدو

لخص مراسل وكالة يونايتدبرس الاميركية نتائج معارك يوم امس بقوله ان اسرائيل منيت بخسائر هي اشبه بخسائر الولايات المتحدة في بيرل هاربور .

(وقعت هذه المعركة عندما هاجم الطيران الياباني بكثافة ميناء بيرل هاربور في جزيرة غوام حيث كانت ترسو حاملات الطائرات وقطع الاسطول الاميركي . وكانت نتيجة هذا الهجوم تدمير معظم القطع . وجرت هذه المعركة بتاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤١ — المحرر)

وقال المراسل ان اسرائيل ستشهد فضيحة عسكرية هي اشبه بفضيحة « ووترغيت » السياسية في اميركا . وتنبأ المراسل بان اسرائيل مهددة

التتمة على ص — ٨ —

بيان سوريا الذي كسبت بموجبه معركة الدبابات ..

اعلن الناطق العسكري السوري الليلة ان العدو الاسرائيلي ركز هجماته الارضية منذ صباح امس على القطاع الشمالي من الجبهة وكان قد مهد لذلك بهجمات جوية وبحرية واسعة على المنشآت المدنية ومواقع قواتنا العسكرية وخاضت معه قواتنا الجوية والبحرية والبرية معارك ضارية استمرت دون توقف .

وقد تمكن العدو بعد ان ركز جهوده الرئيسية في القطاع الشمالي من تحقيق بعض النجاح غير ان قواتنا واجهت هجومه بصلابة وعناد حتى اضطرته بعد ظهر اليوم الى التوقف ثم التراجع نحو الخلف بعد ان قامت عليه بهجوم معاكس ودمرت له ٧٨ دبابة وعددا كبيرا من الاليات والمجنزرات والمدافع وكانت قواتنا الجوية ووسائل الدفاع الجوي قد قابلت غارات العدو الجوية المتتالية خلال الايام الاربعة الاخيرة على منشآتنا المدنية ومواقع قواتنا ببسالة وشجاعة نادرتين واسقطت له عددا كبيرا من الطائرات ولاتزال الاشتباكات دائرة على طول الجبهة .

العدو يقصف مستشفى قرب دمشق يغص بالجرحى والاسرى الاسرائيليين

اضافت اسرائيل جريمة جديدة الى سلسلة جرائمها . فقد قامت طائراتها بعد ظهر اليوم الجمعة بقصف مستشفى « المزة » القريب من دمشق مما ادى الى اصابة ٢٦ طبيبا وممرضا وممرضة وقتل مريضين ، كما اضطر الجراحون الى وقف عملية كانت تجرى لطيار اسرائيلي اسير .

وصرح مدير المستشفى لصحفيين عرب واجانب بان الطائرات الاسرائيلية

التتمة على ص — ٨ —

« قبس » السبت

هذا العدد هو « عدد السبت » الاول من « القبس » التي تغيب عن قرائها كل سبت .

واذا كانت الحرب اوجبت اصدار هذا العدد فان « القبس » تامل ان تكرر التجربة ، الى ان تصدر على مطابعها الخاصة قريبا كل يوم على مدى الاسبوع .

قضية اليوم

النفط والمعركة

ماذا سنفعل بشركة "غلف" الاميركية

اذا كانت اميركا لا تعرف كيف تحافظ على مصالحها في العالم العربي فليس من حقها ان تطلب من الاخرين المحافظة على هذه المصالح .

وتصرفت الولايات المتحدة دائما وكانها مصابة باورام سرطانية لا شفاء منها ، حقنتها بها اسرائيل والصهيونية العالمية ومراكز النفوذ اليهودية داخل اميركا نفسها.

ولم تترك واشنطن فرصة واحدة تفوتها دون ان تثبت تحيزها الكامل لاسرائيل ودعمها التام لها في كل ميدان، وعلى طريقة « انصر اخاك ظالما او مظلوما ... »

وهذه « الاخوة » الاميركية — الاسرائيلية تسير في خط تصاعدي صاروخي منذ ولادة الدولة الصهيونية وحتى اليوم ، وفي عهد نيكسون يفاخر رجال السياسة في اسرائيل بان الرئيس الاميركي لم يرد لهم طلبا ، بل كثيرا ما كان « يتنبأ » بمطالبهم ويحققها سلفا دون ان يكلفهم عناء التقدم بها !

وخلال السنوات الست الماضية كشفت اسرار كثيرة عن حرب حزيران ١٩٦٧ ، وشجع على نشرها اعتقاد اسرائيل واميركا ان ارادة القتال عند العرب انتقلت الى رحمة الله تعالى ، وان مسالة « استسلام » مصر وسوريا هي قضية وقت واخراج ليس الا ! وكان بين الذين تحدثوا عن اسرار حرب ١٩٦٧، من قال ان خرائط تلك الحرب وضعت في اقبية غرف العمليات في وزارة الدفاع الاميركية !

ومع بداية الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل تهيجت الاورام السرطانية المزمنة في جسد الادارة الاميركية ، واستنفرت قاعدتها الجوية الرئيسية في الشرق الاوسط الواقعة في « انجرليك » قرب اضنه بتركيا ، ووضعت اسطولها السادس في البحر الابيض بحالة تاهب ، وشهدت القواعد البريطانية في قبرص حركة استثنائية للطائرات الاميركية الحربية في المنطقة كما تقول التقارير الدولية ، وبدأ « المتطوعون » يتوافدون الى اسرائيل من اميركا عن طريق لندن ومدريد ، وبعد ساعات قليلة من اندلاع المعارك جمع يهود اميركا اكثر من مائة مليون دولار في غضون ايام قليلة لتقديمها هدية الى اسرائيل . ولدى القيادة المصرية الان ما يؤكد ان طائرات اميركية تشترك في المعارك الحالية الى جانب اسرائيل .

وقدمت الولايات المتحدة مساعدات مالية وعسكرية قدرها الناطق بلسان وزارة الخارجية في واشنطن بالف ومئة مليون دولار في السنوات الثلاث الماضية من اول يوليو ١٩٧٠ والى ٣٠ يونيو ١٩٧٢ تاريخ انتهاء السنة المالية الاميركية .

لكن من اين تاتي كل هذه الاموال التي تغدقها اميركا على اسرائيل ؟ معظمها ياتي من شركات النفط العاملة في ارضنا وحقولنا .

وقد جاءت هذه الشركات الى بلادنا وهي تكاد لا تملك شيئا ، والآن هي تملك كل شيء تقريبا ، مثل شركة « غلف » الاميركية شريكة « بي بي » في شركة نفط الكويت (الكي. او. سي) . وقد استغلت « غلف » مع بقية الشركات ثروتنا الوطنية من النفط ونهبت حقولنا واعطتنا ابخس الاسعار وربحت الوف الملايين خلال هذه السنوات الطويلة . فماذا كانت النتيجة ؟

هل تاثرت ولو مثقال ذرة بمراعاة المشاعر العربية ؟ هل قامت باي دور لتخفيف حدة المؤامرات الاميركية — الصهيونية على العرب ؟ هل قامت باي جهد للمشاركة في برامج التنمية في البلدان التي تشتغل على ارضها ؟

ابدا ... حدث العكس تماما .

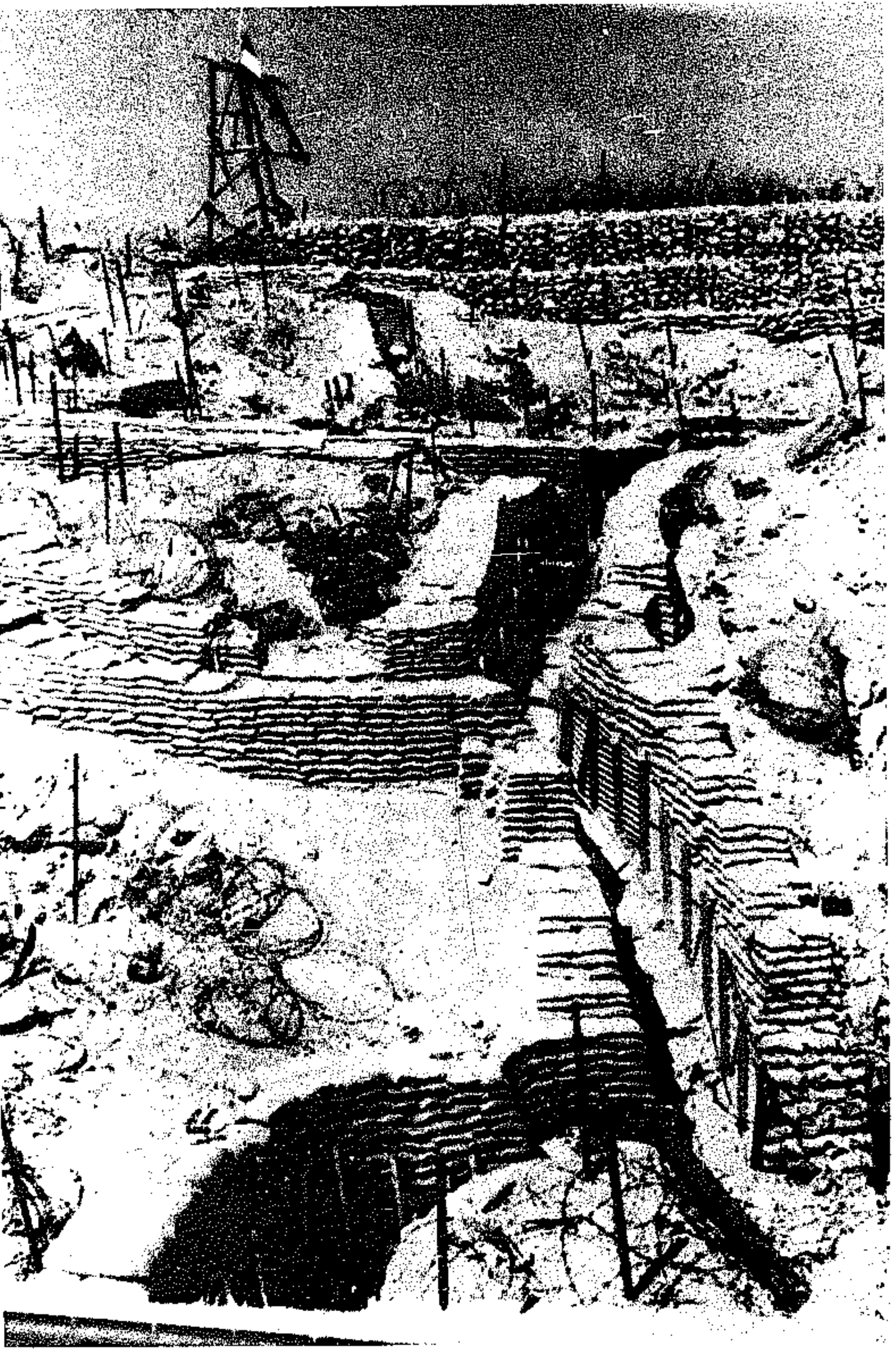
فقد تدفقت الملايين من ارباح شركات النفط العاملة عندنا ، على اميركا ... ثم خرجت من اميركا في شكل هدايا السلاح واسراب الفانتوم والسكايهوك والاف الاطنان من القنابل والصواريخ وادوات الدمار التي سلمت برفق وعطف وحنان الى اسرائيل لكي تصبها بعنف وحقد وكراهية على اشقائنا العرب في مصر وفي سوريا وفي كل مكان من الارض العربية التي يمكن ان تطالها يد اسرائيل .

وانها مناسبة لكي نسال حكومتنا في الكويت ماذا تريد ان تفعل بالنسبة لشركة « غلف » الاميركية التي لايمكن الا ان نعتبرها طرفا منحازا الى العدو في الحرب الدائرة الان في منطقتنا العربية ؟ وهل سنترك هذه الشركة تستمر في امتصاص نفطنا لتحوله الى ملايين الدولارات تذهب مداورة الى اسرائيل عن طريق واشنطن ؟ الم يحن الوقت بعد لكي نوجه لكمة دامية الى وجه هذه الشركة الاميركية التي لم تراعي لنا حرمة ولا شعورا قوميا ؟ أليس من الافضل يشترك من اشقائنا العرب في اقدس معركة ان نحول الملايين التي تقتنصها هذه الشركة منا قنصا ونوجهها الى المجهود الحربي لاخواننا المقاتلين في سوريا ومصر وكل من واقدس حرب ؟ بل ما الذي يؤخرنا لاتخاذ الخطوات المناسبة بحق شركة « غلف » الاميركية التي نجدها مع حكومتها في الطرف المعادي للعرب على طول الخط ؟ بل لماذا نضيع الوقت في الجلوس معها ومع امثالها على طاولات المفاوضات في فيينا وغير فيينا للدخول في مناقشات بيزنطية لا ترمي الشركات من ورائها الى غير هدر الوقت ؟

حقا ياحكومتنا الرشيدة ، وحكومات الخليج الشقيقة ماذا ننتظر لكي نؤدب شركة « غلف » ونرشدها الى طريق الخروج من ديارنا ، ونحول « تركتها » من الارباح لمتابعة حرب التحرير حتى النصر الاخير ؟

حقا لماذا ؟

« القبس »



● خط بارليف .. « المعجزة الهندسية الحربية » التي سقطت مثل قطعة من الجبن الهش في يد القوات المصرية ●

تقديرات المخابرات الاميركية :

خسائر اسرائيل ٢٠٠٠ قتيل وجريح ٧٥ طائرة و ٦٠٠ دبابة

قدرت تقارير وكالة المخابرات الاميركية خسائر اسرائيل في الرجال والعتاد خلال الايام الخمسة الاولى من الحرب تتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ قتيل وجريح كما تبلغ خسائرها في الدبابات ستمائة دبابة بالاضافة الى ٧٥ طائرة .

وتاتي هذه التقديرات الاميركية في وقت لا تزال اسرائيل تلتزم الصمت التام ازاء خسائرها .. ورغم أن مراسل صحيفة « الغارديان » البريطانية في تل ابيب قال نقلا عن مسؤول اسرائيلي ان كميات الدم قد نفدت تماما من بنك الدم في تل ابيب مما يدل على ان الخسائر الاسرائيلية في الافراد اكبر بكثير مما يعتقد .

وقدرت المخابرات الاميركية الخسائر المصرية بـ ٨٥ طائرة و ٢٠٠ دبابة ، والخسائر السورية بـ ٨٠ طائرة و ٨٠٠ دبابة .

ولم تعط المخابرات مصدرا لتقديراتها لكن يعتقد كما تقول وكالة « رويتر » انها مرتكزة على معلومات مستقاة من اسرائيل نفسها .

اسرائيل تقيد طياريها بالسلاسل حتى لا يهربوا

ابرزت الصحف السورية الصادرة اليوم صور الطيارين الاسرائيليين الذين وجدت جثثهم محترقة ومقيدة بالسلاسل .

وقالت الصحف السورية ان اسرائيل لجات الى هذا الاسلوب بعد ان اكتشفت ان طياريها يهجرون طائراتهم بالقفز بالمظلات قبل وصولها الى اهدافها لانهم يعرفون تماما ان مصيرهم سيكون الموت المحقق فالصواريخ السورية لن تتركهم يمرون . وانهم يفضلون الوقوع في الاسر بدلا من الموت .

المتطوعون يتدفقون على اسرائيل بينهم ١٥٠ طيارا اميركيا

ذكرت صحيفة « يا » الاسبانية التي تصدر في مدريد اليوم الجمعة ان مائة وخمسين من الطيارين الاميركيين الذين كانوا يقودون طائرات « الفانتوم » في حرب فيتنام توقفوا في مدريد امس كسياح وهم في طريقهم الى اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان السلاح الجوي الاسرائيلي تعاقد مع هؤلاء الطيارين وهم يسافرون الان كسياح في مجموعة واحدة . ومن المحتمل ان يكون قد ارسلوا للعمل في سلاح الطيران الاسرائيلي .

كذلك ، فقد نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مصدر مطلع في العاصمة البريطانية قوله ان عدة مئات من الاميركيين والكنديين وصلوا اليوم الى

التتمة على الصفحة — ٨ —

إنذار سوفياتي

قالت وكالة « تاس » مساء اليوم ان الاتحاد السوفيتي لا يمكنه ان يقف موقف اللامبالاة ازاء الاعمال الاجرامية للعسكريين الاسرائيليين والتي اسفرت عن وقوع ضحايا بين المواطنين السوفيت في سوريا ومصر .

وقالت الوكالة في بيانها ان الاتحاد السوفيتي يطالب بوقف الغارات الجوية على المدن الامنة في سوريا ومصر فورا. كما يطالب بأن تلتزم اسرائيل بقواعد القانون الدولي بما في ذلك قواعد حرية الملاحة . وقال البيان ان استمرار الاعمال الاجرامية التي تقترفها اسرائيل سيعود بعواقب وخيمة على اسرائيل ذاتها .

واشارت الوكالة الى ان الباخرة السوفيتية « ايليا ميتشنكوف » التي وصلت الى ميناء طرطوس وعلى متنها معدات لمشروع محطة كهربة يجري بناؤها على الفرات قد غرقت نتيجة لقصف اسرائيل للميناء السوري بالصواريخ .

.. وتحذير أميركي معتدل إلى السوفيت

اعلن هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة ان النزاع العربي — الاسرائيلي لايزال ينطوي على خطر مواجهة بين الدولتين الكبريين

وقال كيسنجر في اول مؤتمر صحفي يعقده منذ اندلاع الحرب في الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة لها صداقة تقليدية مع اسرائيل ، والاتحاد السوفيتي مرتبط مع الدول العربية .. والامر الصعب هو ان نقود هذه العلاقات بطريقة تخدم المصالح والسلام.

ووجه كيسنجر في ختام مؤتمره نداء الى القادة السوفيت بالتزام الحذر والاعتدال حتى لا تؤدي الازمة الراهنة الى صدام بين القوتين .

اغراق ثلاث بواخر تجارية بميناءي اللاذقية وطرطوس

دمشق — ١٢ — رويتر — اعلن العقيد كاظم زيتوني مدير عام الموانيء البحرية اليوم ان ثلاث بواخر تجارية هي الباخرة اليابانية ياما شيرد (١٠,٠٠٠ طن) والباخرة اليونانية تسيمن بارفوس (١,٩٧٩ طنا) والباخرة السوفيتية ايليا ميتشنكوف قد اغرقت بالقرب من مرفاي اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري . وقال ان هذه السفن غرقت بعد ان اصيبت اصابات مباشرة بالصواريخ التي اطلقتها الزوارق والسفن الحربية الاسرائيلية ليلة امس وصباح اليوم . وقال ان جميع هذه البواخر كانت تحمل بضائع استهلاكية مختلفة كالمواد الغذائية والدقيق كما كانت تحمل الباخرة السوفيتية تجهيزات مدنية لسد الفرات.

وذكر ان يونانيين اثنين من بحارة الباخرة اليونانية قد قتلا واصيب عدد قليل من بحارة الباخرتين اليابانية والسوفيتية بجروح طفيفة . وتم انقاذ باقي بحارة البواخر الثلاث .

اسرائيل : اصطدمنا بالقوات العراقية

قال بيان عسكري للعدو ان القوات الاسرائيلية اصطدمت اليوم الجمعة للمرة الاولى بقوات عراقية على الجبهة السورية .

غرفة العمليات الصحفية

تقرر انشاء غرفة عمليات في مقر نقابة الصحفيين العرب لمتابعة قيام الصحفيين بدورهم في المعركة

من التراث

زاوية يومية
بمناسبة رمضان المبارك

بقلم الدكتور حسين مؤنس

افعل الخير .... وارمه في البحر

هل تذكر البيت العربي الجميل :

من يفعل الخير لايعدم جوازيه لايذهب العرف بين الله والناس؟

ان كنت نسيته فهذه فرصة طيبة لتذكره .

وان كنتذاكره فاليك قصة تؤكد معناه . .

لويس انطونيو موران ميكانيكي سيارات اسباني يعيش في قرية قرب بلدة مرسية في شرق اسبانيا . ومرسية ان كنت لاتعلم هي اصل ولي الاسكندرية ابي العباس احمد المرسي صاحب المسجد الجميل في بلدة الاسكندرية

لقد اوسع الله على هذا الميكانيكي في الصحة والمال فمالت نفسه الى فعل الخير شكرا لله على ما اتاه .

وفي ذات يوم توجه الى بنك الدم في مرسية وتبرع بجانب من دمه لينفع به اخا له في الانسانية اذا حاجته الدنيا الى مدد من دماء .. وبحث الاطباء والمرضون عن فصيلة دم الرجل فملكهم العجب ، فانها لم تدخل ضمن فصيلة معروفة ، فطلبوه واخذوا منه لترين اخرين من الدم . ثم جففوا هذا الدم واحتفظوا به في قارورة خاصة ووضعوها في مخزن قوارير الدماء على اعتبار انها عينة فريدة في بابها ..

ومرت سنوات ...

وبينما كان الرجل يعمل في مصنعه ذات يوم انفجرت انبوبة اوكسجين فاصابته في فخذه ونزف دمه ، ونقلوه الى المستشفى وقرروا اسعافه بجرعات من الدم المحفوظ

وبحثوا عن فصيلة دمه فتعجبوا من امرها . لم يجدوا مايشبهها فيما بين ايديهم من القوارير ذات البطاقات المعروضة وينسوا من البحث وسلموا امرهم وامر الرجل لله . .

وخطرت ممرضة عجوز في مخزن القوارير ووضعت يدها على القارورة التي تركوها جانبا كانها سقط متاع .. وصاحت – ما اسم هذا المريض ؟

– لويس انطونيو موران ..

ولم تصدق اذنيها ، واخذت قارورة الدم الغريب وصعدت سلم الكهف الذي يضم ثلاجات الدماء المحفوظة وجرت قاعدتها واسرعت بها الى غرفة المريض الذي كان قد دخل في غيبوبة الموت ..

ووضعت مدد الدم الجديد في شرايينه ..

وشيئا فشيئا استيقظ الرجل وعاد الى الحياة !

هذا الرجل انقذ نفسه بدمه الذي تبرع به لغيره ..

ماكان يخطر بباله يوم تبرع انه يدخر دمه لوقت الحاجة كما ندخر نحن اموالنا في المصارف العادية

حقا : من يصنع الخير لايعدم جوازيه !

وصدق من قال : افعل الخير وارمه في البحر !

سيعود اليك يوما ما .

في الاسبوع الاول من الحرب الرابعة

الكويت تتحرك على ثلاث جبهات رئيسية

نشاط سياسي وامداد عسكري وتدابير اقتصادية

كتب عبدالكريم بيروتي :

اين تقف الكويت الان من الاحداث المصيرية التي تدور في المنطقة ؟ هذا السؤال له في الواقع عدة اجوبة تتناول عدة مجالات مختلفة كل واحدة عن الاخرى .. لذلك يمكن القول في البداية ان الكويت ترمي الان بكل ثقلها في المعركة الحالية .

ولعل اكثر الامور التي اثارت اهتمام العالم هي دعوة الكويت رسميا جميع وزراء النفط العرب لعقد اجتماع عاجل لبحث كيفية الاستفادة من سلاح النفط ، وقد شدت هذه البادرة الكويتية انتباه الدول الكبرى بالدرجة الاولى بالنظر لما يمكن ان يسفر عنه مثل ذلك الاجتماع من تطورات مهمة على صعيد الامداد النفطي ابان المعركة .

وعلى الصعيد العسكري فان الكويت دخلت الحرب منذ ايامها الاولى عن طريق لواء اليرموك الذي يرابط في قناة السويس ، وقد تطورت المشاركة العسكرية وتبلورت بصورة متصاعدة وهذا ما يدل عليه قيام وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله بزيارته المفاجئة الى العاصمة المصرية على متن طائرة عسكرية حيث اجتمع الى القادة المصريين وعلى راسهم الرئيس انور السادات للتشاور حول الموقف من الناحية العسكرية وابلاغ مصر بقرار الكويت وضع جميع طاقاتها القتالية تحت امرة القيادة العربية العليا .

وفي نفس الوقت الذي كان فيه وزير الداخلية والدفاع يجتمع بالمسؤولين المصريين ، كان رئيس اركان القوات المسلحة الكويتية اللواء مبارك العبد الله ، يزور دمشق ، ويطلع على سير المعارك على الجبهة الشمالية للتنسيق مع القيادات السورية في اتخاذ اية خطوة عسكرية كويتية مقبلة على ضوء الواقع والاحتياجات الملحة .

وعلى الصعيد السياسي يبدو التحرك الكويتي في ذروته بعد ان استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد سفير الاتحاد السوفيتي في الكويت الذي نقل اليه رسالة من قادة الاتحاد السوفيتي الذين شرحوا فيها موقف بلادهم من الحرب الدائرة في الشرق الاوسط .

ولا شك بان مجرد قيام قادة الاتحاد السوفيتي بتوجيه تلك الرسالة الى الشيخ جابر الاحمد يعتبر تقديرا في محله للدور الذي يمكن ان تلعبه الكويت بصفتها الدولة الخليجية الاكثر حيوية في التحرك السياسي والدبلوماسي في المنطقة ، بالاضافة الى ان بعض المراقبين يعتقدون ان قادة الكرملين ينظرون الى الكويت على انها « حلقة الاتصال » غير المباشر في المجال السياسي بينهم وبين المملكة العربية السعودية في الظروف الاستثنائية على الاقل . ويلجأ السوفيت الى عرض مواقفهم على المسؤولين الكويتيين بالدرجة الاولى لكونها تتمتع باهمية خاصة في منطقة الخليج ، ولانها ايضا تستطيع نقل وجهة نظر الاتحاد السوفيتي الى المسؤولين السعوديين بالنظر لعدم وجود تمثيل دبلوماسي بين موسكو وجدة . الا ان هذا الاعتقاد ربما يكون صحيحا الى حد ما ، لكن الامر في جميع الاحوال يتوقف على مدى اقتناع القادة السوفيت باهمية الكويت وثقلها السياسي والاقتصادي بوجه خاص ، وهم في الواقع مقتنعون باهمية الدور الكويتي كجزء من خطط التحرك العربي الفعال في مثل الظروف الحاضرة .

اما بالنسبة لمخاوف العالم من البادرة الكويتية بدعوة وزراء النفط العرب ، والتي انعكست في تعليقات الصحف الاجنبية من تركيز على دور النفط العربي والفرص المتاحة الان لاستخدامه بصورة منظمة وفعالة كسلاح دولي للعرب يمارسون به الضغط سياسيا في الوقت المناسب ، فان دور الكويت يصبح في هذا المجال من اخطر الادوار واشدها تاثيرا وفعالية في اعطاء الموقف العربي ابعادا جديدة تشكل في حد ذاتها « جبهة » جديدة يملك فيها العرب زمام المبادرة تماما .

وبالرغم من تاكيدات الولايات المتحدة من عدم جدوى لجوء العرب الى قطع امدادات النفط حاليا ، الا ان مثل هذا الكلام هو في الحقيقة ابعد ما يكون من الواقع ، اذ ان مخاوف اليابان ودول اوروبا الغربية وكذلك الولايات المتحدة نفسها تصل الان الى الذروة ، حتى ان اهتمام هذه الدول بمصير النفط يكاد يفوق اهتمامها بنتيجة الحرب الدائرة في المنطقة .

رسالة الى الامير من البكر سلمها وزير عراقي وصل الكويت

وصل الى الكويت مساء امس السيد طه الجزراوي وزير الصناعة في الجمهورية العراقية حاملا رسالة خاصة من الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى امير البلاد حول الاوضاع العربية الراهنة . وكان في استقبال الوزير العراقي وزير العدل السيد محمد احمد عبد اللطيف الحمد ، ووكيل الديوان الاميري محمد درويش العرادي ، والسفير العراقي في الكويت محمد صبري الحديثي ، ونائب مدير المراسم في وزارة الخارجية احمد عبد الواحد . وقد استقبل امير البلاد في قصر المسيلة الوزير العراقي وتسلم منه رسالة الرئيس البكر .



● الرئيس انور السادات لدى استقباله الشيخ سعد في القاهرة مساء الخميس الماضي ●

● عاد الشيخ سعد من القاهرة ورئيس الاركان من دمشق

● سيد مرعي غادر الى البحرين

قال وزير الدولة عبد العزيز حسين لـ « القبس » ان وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله عاد امس الى الكويت على متن طائرة خاصة بعد زيارة مستعجلة الى القاهرة قابل خلالها الرئيس المصري انور السادات وبحث معه الاوضاع الراهنة على جبهات القتال ونقل اليه قرار الكويت بوضع جميع امكانياتها العسكرية والمادية بتصرف القيادة العربية .

واضاف وزير الدولة قوله ان رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبد الله قد عاد امس ايضا من زيارة خاطفة الى العاصمة السورية حيث اجتمع الى المسؤولين والقادة السوريين واطلع على ظروف المعركة في الجبهة الشمالية

ومن جهة ثانية ، ذكر وزير الدولة ان مساعد الرئيس انور السادات السيد سيد مرعي غادر الكويت الى البحرين بعد ان سلم امير البلاد رسالة خاصة من الرئيس السادات حول الموقف على خطوط القتال ، وان السيد مرعي سيقوم بجولة في دول الخليج لهذا الغرض .

« أصدق » الاخبار الاسرائيلية من اذاعة لندن !

يفتخر الانكليز بساعة « بيغ بن » ودقتها الهائلة في ضبط الوقت ويقولون انها لاتقدم او تؤخر سوى ثانية واحدة كل مئة سنة

لكن الانكليز لايستطيعون التباهي بمحطة « البي بي سي » الشهيرة باسم اذاعة لندن وخصوصا في هذه الايام . اذ ان « البي بي سي » على نقيض ساعة « بغ بن » تقدم وتؤخر عشرات الاميال في الثانية الواحدة خصوصا على ساحات القتال وبالاخص على جبهة الجولان حيث جرت امس معارك انزل فيها السوريون بمدرعات العدو خسائر لايماثلها سوى خسائر اسرائيل في الطيران فكانت « مذبحة » المدرعات بعد مذبحة الطيران الاسرائيلي وبين الساعة السابعة والساعة التاسعة من مساء امس تقدم راديو لندن مع القوات الاسرائيلية (بالوهم طبعا) حتى اقترب ٢٠ ميلا من العاصمة دمشق . وفي الساعة التاسعة مساء عاد راديو لندن الى التقهقر مع القوات الاسرائيلية واعترفت اذاعة لندن بان مدرعاتها – اي مدرعات اسرائيل – تشتتت وتقهقرت وتراجعت تحت جنح الظلام « لترتاح » ، وان سبب هذا التراجع التكتيكي هو عنف المقاومة السورية وحقول الالغام الكثيفة

وفي الليل « استراحت » ايضا اذاعة لندن ، على امل ان تواصل « جهادها » اليوم باذاعة الاخبار « الدقيقة » الماخوذة من اوثق تقارير الاستخبارات الاسرائيلية !

فهد الصلي



رفع العلم المصري وتمزيق العلم الاسرائيلي على خط بارليف

● العلم المصري يرفرف عاليا على الضفة الشرقية للقناة . ويبدو ثلاثة جنود يحرسونه .

صورة خاصة بـ « القبس » من وكالة أنباء الشرق الاوسط ـ القاهرة ..

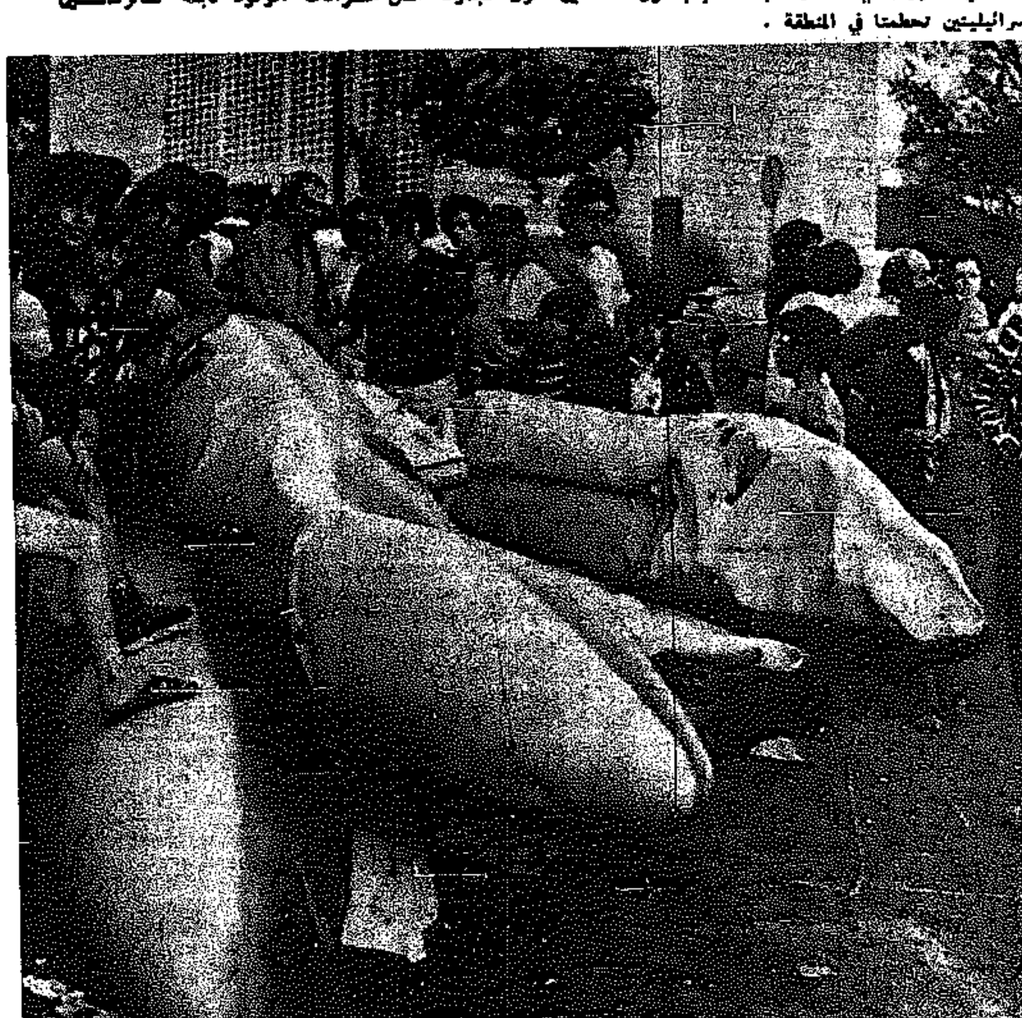
● جنود مصريون فوق منطقة « الجباسات » وهي احدى النقط المنيعة في خط بارليف الممتد على طول قناة السويس ... ويبدو الجنود وهم يمزقون علم اسرائيل .

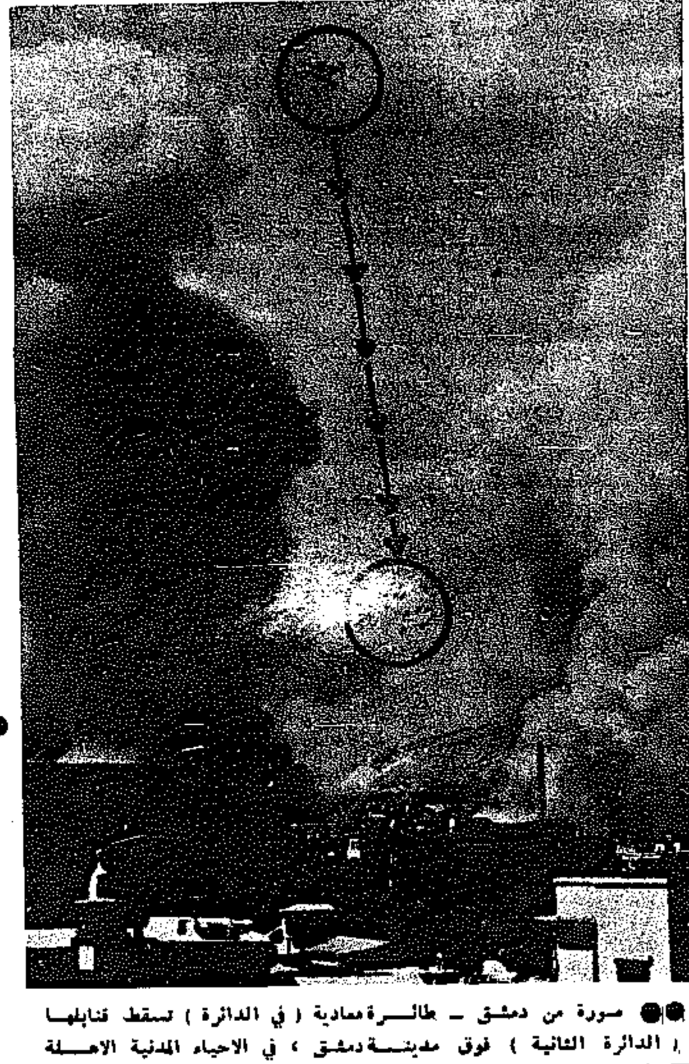
(بالراديو من ي.ب)



صوره من لبنان :

اهالي كروان في شمال البلاد يتجمعون ضاحكين حول مجموعة من خزانات الوقود تابعة لطائرتين اسرائيليتين تحطمتا في المنطقة .





●● صورة من دمشق ـ طائرة معادية (في الدائرة) تسقط قنابلها (الدائرة الثانية) فوق مدينة دمشق ، في الاحياء المدنية الاهلة



● دبابة سنتوريون اسرائيلية محطمة في سيناء (صورة خاصة بـ « القبس » من وكالة انباء الشرق الاوسط ـ القاهرة)

● سيارة جيب اسرائيلية مدمرة امام أحد التحصينات في سيناء ، ويبدو الى جانبها جندي مصري .

(صورة خاصة بـ « القبس » من وكالة انباء الشرق الاوسط ـ القاهرة)

"المعجزة الهندسية الحربية" التي سقطت

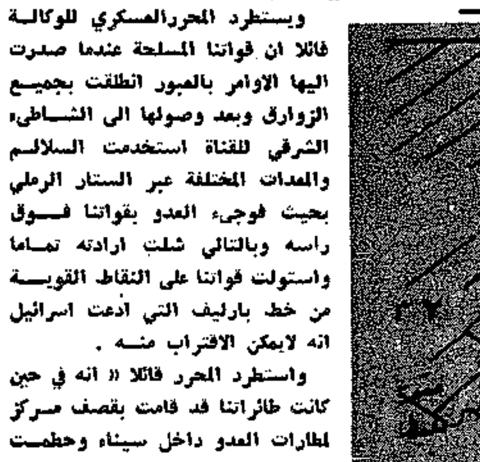
هكذا تم اختراق خط بارليف

قوات مصرية عبرت القناة بالزوارق وتسلقت الحاجز الرملي بالسلالم وفوجئ الاسرائيليون بالقوات المصرية فوق رؤوسهم!

القاهرة ــ ١٢ ــ اورد عبدالمجيد ايوب ، المحرر العسكري لوكالة انباء الشرق الاوسط ،معلومات جديدة تذاع للمرة الاولى عن عملية العبور الكبيرة للقناة التي قامت بها القوات المصرية المسلحة في أول ايام المعركة ، فقال :

ان عملية العبور الكبيرة التي تمت في اول ايام المعركة سوف يسجلها التاريخ للبطولات النادرة التي قامت بها قواتنا في هذا الشان . فالمعروف عسكريا ان اية محاولة لاختراق موانع طبيعية او صناعية فان المقدر لها ان تخسر مابين ثلث القوات للموجات الاولى للعبور او ثمانين في المائة من هذه القوات .

واضاف المحرر قائلا ان خسائر قواتنا التي عبرت قناة السويس في اول ايام المعركة لاتصل نسبتها حتى الى نصف في المائة وتلك من اهم العلامات البارزة في هذا الانتصار الكبير الذي سيكون في يوم قريب موضع الدراسة في كافة الاكاديميات العسكرية العالمية وان ماحققته قواتنا في هذا المجال يعد من ابرع ماتحقق في تاريخ المعارك العسكرية في العالم .



ويستطرد المحرر العسكري للوكالة قائلا ان قواتنا المسلحة عندما صدرت اليها الاوامر بالعبور انطلقت بجميع الزوارق وبعد وصولها الى الشاطىء الشرقي للقناة استخدمت السلالم والمعدات المختلفة عبر الستار الرملي بحيث فوجىء العدو بقواتنا فوق راسه وبالتالي شلت ارادته تماما واستولت قواتنا على النقاط القوية من خط بارليف التي ادعت اسرائيل انه لايمكن الاقتراب منه .

واستطرد المحرر قائلا « انه في حين كانت طائراتنا قد قامت بقصف مركز لمطارات العدو داخل سيناء وحطمت طائراته وهي على الارض ، قامت بعدها مدفعيتنا البعيدة المدى بضرب كافة تجمعات العدو ومراكز ادارته وشؤونه الادارية ومخازن ذخيرته .

وقال ان من بين بطولات قواتنا في هذا المجال ان احدى النقط القوية في مكان ما بالقطاع الاوسط استمرت في الاشتباك وعندما تبين انه لابد من اقتحامها باي شكل من الاشكال تقدم اربعة من ابطالنا وقذف احدهم بنفسه على مزغل (نافذة صغيرة يطلق منها النيران) واضعا نفسه ستارا لبقية زملائه في حين تقدم الثلاثة الاخرون يقذفون القنابل واللهب الى داخل المزغل وتم الاستيلاء عليه في الحال .

ويستطرد المحرر العسكري للوكالة قائلا ان هناك العديد من قصص البطولة والفداء قدمتها قواتنا المسلحة في هذا اليوم المجيد .

ويضيف المحرر قائلا لقد امضيت جانبا كبيرا من اليوم داخل احدى هذه النقط وهي عبارة عن تحصينات ودشم على هيئة مصاطب من ثلاثة ادوار :

السفلى فيها ويضم مخازن الذخيرة والوسائل الادارية وماكينات التهوية والنور الخ كما يوجد به كشك خشبي بطول ستة امتار يستعمل كقاعة للسينما وعلى جدرانه من الداخل صور عارية للسيدات وكشك خشبي اخر بطول اربعة امتار .

والدور الثاني مخصص للاعاشة والنوم وتوجد به ملاجىء لنوم الافراد واعاشتهم والثالث مخصص للقتال من المزاغل المواجهة لشط القناة الغربي . والادوار الثلاثة تتخللها ممرات طويلة حلزونية ويمكن القتال منها عندما تكون هناك طائرات وفوقها خنادق يمكن منها القتال او المراقبة

وبرغم كل هذه التحصينات التي بنيت بالاسمنت وقضبان السكك الحديدية سقطت جميعها في ايدي قواتنا المسلحة .

وحول هذه النقط القوية تدور الاسلاك الشائكة وحولها الالغام . وبرغم من كل ذلك فقد سقطت وسقطت سريعا بين ايدي الابطال .

ولقد شاهدت بالداخل ، داخل هذه النقط التي سقطت في اليوم الثالث من القتال اثار حرائق كبيرة من قاذف اللهب والقنابل في مناطق مختلفة بالادوار الثلاثة كما توجد جثتان متفحمتان لاثنين من جنود العدو وهي مغطات بشطائر الاسمنت . كما توجد به كميات كبيرة من الاسلحة وبالقرب منه عربتان مدرعتان نصف جنزير مدمرتين وعربة اخرى واحد ونصف طن وعربة دورية تستخدم في الدوريات او النقل الاداري ودبابة سنتوريون ٧ وبعض الجثث للعدو مغطاة بشطائر الاسمنت ..

ويقول المحرر العسكري للوكالة ان المعروف في اي عمليات اقتحام من هذا النوع ان تبدا الموجات الاولى لجماعات فتح الثغرة في تحصينات العدو ثم جماعات المهندسين تليها مجموعات الاقتحام ثم التطهير والتمركز ولقد تم كل شيء بسرعة زمنية قياسية .

وكانت الموجات الاولى لعمليات العبور عقب وصولها على ارض سيناء تقبل الارض ابتهاجا بالنصر وابتهاجا بعودة الارض رافعة راية العلم والايمان .

ويقول عبد المجيد ايوب : ان قواتنا المسلحة انتهت من اعادة ترتيب اوضاعها على امتداد الجبهة استعدادا للمرحلة التالية من القتال وطبقا للخطة الموضوعة لتحرير ارضنا من دنس العدو . »

ويضيف لقد اتسم اليوم السادس للقتال بغارات مكثفة من طيران العدو دفع بعضها ضد بعض مطاراتنا في محاولة لتحقيق اي نجاح ولتخفيف العبء على قواته الاخرى ولكنه فشل اولا في ان يلحق اي ضرر بمطاراتنا وثانيا فان غاراته الاخرى على القوات لم يكن لها تاثيرها على امتداد الجبهة .

ويستطرد المحرر العسكري قائلا ان العدو كان يتصور ان قواته الاحتياطية المحلية سوف تستطيع وقف تقدمنا ولكنه فوجىء باكتساح قواتنا لها مما اضطره الى دفع قوات احتياطيه التكتيكي وعندما فشلت هذه القوات سواء في التصدي لقواتنا الزاحفة او شن هجمات مضادة حاول استخدام ورقته الاخيرة وهي دفع قوات الاحتياطي ، ودفع سلاح طيرانه باقصى كثافة ممكنة في محاولة اخيرة لوقف زحفنا او تحقيق اي انتصار ولكنه فوجىء بصلابة المقاتل المصري الذي وضع لكل احتمال من احتمالات المعركة الخطط الكفيلة بالتصدي له ونجحت قواتنا فعلا على مختلف الجبهات برا وبحرا وجوا .

●● صورة خاصة بـ «القبس»: تحصينات العدو في خط بارليف الذي اقتحمته القوات المصرية في الساعات الاولى من بداية المعارك (اشا) .

ماهو خط بارليف؟

تحصينات خرافيه بالألغام المضادة للأشخاص والدبابات ورفاهية تتيح للجندي الاتصال بمنزله من الجبهة ؟

نشرت صحيفة « الاهرام » اليوم دراسة موجزة عن خط بارليف ، الاسطورة التي حطمتها القوات المسلحة المصرية ظهر السبت ٦ اكتوبر ..

وجاء بهذه الدراسة انه يمكن تعريف هذا الخط بايجاز بانه مانع صناعي محصن جيدا يبلغ طوله ١٨٠ كيلومترا تقريبا ويمتد من جنوب بور فؤاد شمالا حتى شمال بور توفيق جنوبا على طول الضفة الشرقية لقناة السويس ويحتوي على عدة نقط حصينة للغاية مدعمة بالخرسانة المسلحة السميكة وقضبان الفولاذ وتبلغ قوة الافراد بكل نقطة ٣٠ فردا كما يتراوح ارتفاع الساتر أمام الخط مابين ١٨ و ٢٠ مترا فوق سطح الارض وقد انفق على تحصينه واقامة الموانع والدشم الخرسانية حوالي ٢٣٨ مليون دولار .

واضافت الدراسة ان النقط القوية بخط بارليف منظمة بطريقة الدفاع الدائري اي امكانية الدفاع عنها من جميع الجهات حتى في حالة الهجوم عليها من الخلف وتكثر هذه النقط في المناطق الصالحة لعمليات عبور القناة فيها كما تتعاون فيما بينها بنظام من الدوريات المسلحة القوية التي تكفل اتصال هذه النقط ومنع اي تسلل بينها وجميع المواقع بداخل خط بارليف المحصن تقع تحت الارض ومغطاة من اعلى بحيث تتحمل الاصابات المباشرة للمدفعية بمواقع ، محاطة من الخارج بمواقع مزدوجة من السلك الشائك ويحتويها نظام انذار متعدد الانواع كما انه مجهز بوسائل الوقاية ضد الحرب الكيمائية وبالالغام المضادة للاشخاص والدبابات بكثافات خرافية.

واوضحت الدراسة ان الاسرائيليين قاموا بتجهيز كل نقطة حصينة من تلك النقط بكميات وافرة من الذخيرة والمياه والتموين ووسائل الاتصال السرية سواء من النقط الاخرى او القيادة الجنوبية في الخلف كما زودت كل نقطة ببلدوزر للمساهمة في تحصين الحفر بالنقط بصفة دائمة بينما دعمت كذلك بوحدات مدرعة ومدفعية متحركة قوية . تقوم بالتحرك وتغيير مواقعها بصفة دائمة وغير منتظمة حتى لا تنكشف للمصريين . اما في اوقات نشوب القتال فتزود هذه النقط بالمياه من الخلف بواسطة مواسير مياه اقيمت تحت سطح الارض . كما يتم نقل الجرحى منها بواسطة طائرات الهليكوبتر .

والنقط الحصينة بالخط معززة بالرشاشات والمدافع والصواريخ والهاونات مزودة بوسائل اتصال لاسلكية بالقوات الجوية الاسرائيلية خلال الاشتباكات ويوجد طبيب في كل نقطة حصينة للعناية بافرادها .

وقد كان النظام الذي وضعته القيادة الجنوبية بالنسبة للافراد العاملين بخط بارليف يقضي ايضا بان يتمكن كل جندي من الاتصال بعائلته تليفونيا . لقد وصل الامر بصقور الحرب في اسرائيل الى ان صدقوا انفسهم في ان خط بارليف هذا يمثل المعجزة الهندسية التي تحميهم وتحمي الاراضي المصرية التي احتلوها خلال حرب ١٩٦٧ من إي هجوم مصري لاستعادة الارض .

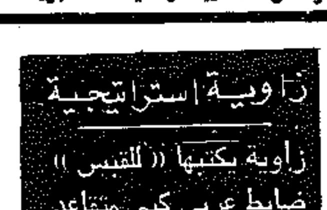
ماذا يقول بارليف عن (لخطه)

وقد اوردت الدراسة نماذج من التصريحات التي ادلى بها كبار القادة العسكريين الاسرائيليين وتحدثوا فيها بصلف عن مناعة خط بارليف وعدم استطاعة اية قوة اجتيازه .

ومن هذه النماذج تصريح للجنرال حاييم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي السابق وصاحب فكرة انشاء الخط أدلى به في ٢٦ ابريل ١٩٦٩ قال فيه انني متاكد ان مصر اذا استانفت القتال لن تتمكن من تحقيق اي عبور لاستحالة اجتياز خط الدفاعات الاسرائيلي (بارليف) المقام على امتداد الضفة الشرقية للقناة . كما ان قواتها لن تتمكن على الاطلاق من عبور قناة السويس بسبب ما يشكله هذا الخط الحصين من خطر على القوات القائمة بالعبور .

اما الجنرال افراهام ادان ــ مدير المدرعات الاسرائيلي ــ فقد قال يوم ١٩ ابريل سنة ٦٩ ان الاستحكامات التي اقامتها اسرائيل على الضفة الشرقية للقناة والمسماة بخط بارليف قد غيرت الموقف العسكري كلية لصالح اسرائيل ثم يضيف بانه في استطاعتنا ان نطلق النيران او لا نطلقها وفقا لمشيئتنا طالما ان جنودنا في حماية تحصينات خط بارليف الذي برهن على فاعليته تحت وطأة نيران المدفعية المصرية في حرب الاستنزاف .

واما موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي فقد صرح يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٩ بقوله : ان عمليات العبور المصرية ، اذا حدثت ، لن تؤثر على قبضة اسرائيل الحازمة على خط بارليف المنيع وسيلقى المصريون الرد الحاسم . ان التحصينات الاسرائيلية على خط بارليف اكثر تحصينا وتنظيما ويمكن القول بانه خط منيع لايمكن اختراقه . اننا اقوياء بدرجة تكفي للاحتفاظ الى الابد بخط بارليف . ان مبالغ طائلة قد انفقت على انشاء التحصينات به . وهكذا نام الاسرائيليون قادة وشعبا على وهم زائف بانهم يحتمون بقلعة منيعة ــ حتى افاقوا على عبور القوات المسلحة المصرية لكل تحصيناتهم ، ورفع العلم المصري فوق ارض سيناء .



زاوية استراتيجية

زاوية يكتبها « للقبس » ضابط عربي كبير متقاعد

إذا نجحنا بتحرير الجولان تنهار قوى العدو

تكثر التساؤلات عن المعارك الدائرة بيننا وبين العدو . فالمواطن العربي غارق في جهل لحقيقة ما يجري ، الا ما يعلمه من خلال الاذاعات والصحف .

البلاغات العسكرية والبيانات السياسية العربية مختصرة ومتحفظة ، وهذه ظاهرة صحة وعافية للعرب . والبلاغات العسكرية والسياسية الاسرائيلية مليئة بالتناقض والاكاذيب، والحرب النفسية ، وتتعمد التضليل وطمس الواقع .

ولا ادعي المقدرة على تحليل واقع المعركة ومستقبلها القريب ولا البعيد ، لانني لا اختلف عن اي مواطن عادي في عدم معرفتي بالتحركات العسكرية والخطط العسكرية وكيفية تنفيذ هذه الخطط الا من خلال ما اسمع وما اقرا وبسبب بعض الخبرات العسكرية في الجبهة السورية التي ترجع الى عام ١٩٤٨ .

اسرائيل تحول طاقاتها العسكرية الى القطر السوري ، فتزج بمعظم قواتها في الجولان لوقف تقدم الجيش السوري المهاجم ، ومن ثم لمحاولة تدمير الجبهة السورية حتى تتمكن من الالتفات ، لترمي بثقلها امام الجيش المصري الذي يتقدم في سيناء بحذر ويقظة منزلا بالقوات الاسرائيلية خسائر جسيمة .

والمس بان هنالك اجماعا على ان اسرائيل تسعى جهدها لتنفيذ هذه الخطة لتتمكن من الانفراد بالقوات العربية الواحدة بعد الاخرى كما فعلت عام ٦٧ . وهذا الاستنتاج غير مقبول اطلاقا .

فاسرائيل ترمي بثقلها على سورية ، هذا صحيح وواضح وليس ادل عليه من العدد الهائل من الطائرات الاسرائيلية التي تساقطت وتحطمت في الجولان ودمشق ولبنان والساحل السوري .

٩١ طائرة اسرائيلية سقطت امس الاول وهذا العدد الهائل يعطي فكرة واضحة عن ضخامة حجم الغارات المتلاحقة على سورية وعن النوايا الاسرائيلية بتحطيم معنويات الشعب السوري والقضاء على اقتصاده ومنشاته العسكرية وضرب مصافي البترول على الساحل بعد فشل الهجوم البحري الذي وقع منذ صباح امس الاول . هذا بالاضافة الى ضراوة المعارك التي لم تتوقف ابدا .

هذا التركيز على سورية لا يمكن ان يعني لاسرائيل التخلص من الجبهة السورية لتنصرف الى القضاء على الجبهة المصرية وغيرها من الجبهات المحتمل تفجيرها في مناطق اخرى على حدودها ، وانما يعني لاسرائيل فعلا موتا او حياة . وهو مفروض عليها فرضا . فهي مضطرة لمجابهة هذا الخطر المميت بكل ما تملك من قدرات عسكرية دون ان تكون لديها خطة عسكرية مسبقة او اية استراتيجية قتالية .

بقي لزاما علي ان انوه بخطورة الموقف بالنسبة لقواتنا العربية ولامتنا العربية . وانا بهذا غير متشائم ، لكنه داعي الحذر والتبصر . فاذا ما اتحنا الفرصة امام القوات الاسرائيلية لاحراز اي انتصار على الجبهة السورية فسوف ترى القيادات العربية التي ستدعى عاجلا او اجلا لزج قواتها في المعركة ، سترى نفسها امام موقف محرج للاسباب التالية :

اولا : لان قادة اسرائيل وحكامها سيصبحون قادرين على استعادة معنويات افراد جيشهم وثقة الشعب الاسرائيلي بهم .

ثانيا : لن يكون لدى قواتنا العربية الوقت الكافي للوصول والتمركز ووضع الخطط ، وبهذا تصبح المبادرة بيد الجيش الاسرائيلي

ثالثا : توقع وصول اسلحة متطورة من اميركا لتعزيز القدرات الحربية الاسرائيلية .

اما اذا انتصرت القوات العربية في الجولان فلن تقوم لعدونا قائمة بعد اليوم وسوف يصبح استرجاع الضفة الغربية وسيناء بعد الجولان مسالة سهلة .

واتساءل بدوري : ما الذي يؤخر القوات العربية الاردنية والعراقية من فتح جبهة ثانية تحمي بها جناح الجبهة السورية الايسر فتسعى لاحتلال الهضبة الواقعة بين الحمة ومزرعة عزالدين ، وفيق ، والمطلة على طبرية فتتيح بذلك الفرصة الطيبة للتعجيل بتحرير الجولان في ايدي القوات العربية ؟

ولا شك بان بين قادة هذه الجيوش العربية رجال اكفاء لوضع خطة ناجحة تحقق هذا الهدف .

نافذة امل كبيرة فتحها الرئيسان انور السادات وحافظ الاسد امام الامة العربية ، حرام ان تغلق هذه النافذة بسبب المبالغة في التاني والتروي .

وقديما قال الشاعر :

وقد تفوت على قوم مرامهم
اذا تأنوا وكان الراي لو عجلوا

محارب قديم

الأسلحة الصاروخية وتأثيرها في المعركة

لندن ــ ١١ ــ من شون مينز ــ رويتر ــ تقوم القوات العربية والاسرائيلية ببناء اسلحتها الصاروخية غير انه يبدو ان اسرائيل متقدمة في بناء صاروخ يستطيع تهديد عواصم مصر والاردن وسوريا ولبنان من وراء خطوط القتال . هذا تقييم محللين عسكريين هنا درسوا امكانات القوات المتحاربة بالنسبة الى اطلاق صواريخ من الارض الى الارض . واقوى هذه الصواريخ واحدثها هو ذلك الذي تقول اسرائيل انه (م د ٦٨٠ ــ اريحا) الذي يبلغ مداه ٤٥٠ كيلومترا . وكانت مصانع مارسيل داسو الفرنسية هي التي وضعت في الاصل تصاميم هذا الصاروخ المتحرك .

وكانت نشرة يصدرها الجيش الاميركي قد ذكرت في شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧١ ان اسرائيل تستطيع صنع ما يتراوح عدده بين ثلاثة صواريخ وستة صواريخ في الشهر الواحد . وقد ذكر معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن في الشهر الماضي انه يعتقد ان الصاروخ (اريحا) هو قيد الانتاج غير انه لم تتوفر اية معلومات تشير الى انه وضع في الخدمة العاملة .

ولم يظهر اي دليل على ان لدى مصر اي صاروخ مقابل للصاروخ (اريحا) قيد الانتاج ولكن المحللين العسكريين لاحظوا ان عدة صواريخ كبيرة ظهرت في عروض عسكرية في السنوات الماضية في القاهرة . غير انه لم يسمع عنها شيء منذ ذلك الحين .

ولكن لدى مصر عدد كبيرا من الصواريخ ذات مدى اقصر زودها بها الاتحاد السوفيتي . وقال معهد الدراسات الاستراتيجية ان هذه الصواريخ تتالف من نوع فروغ ــ ٣ وبضعة صواريخ من نوع فروغ ــ ٧

والصاروخ سامليت طربيني نفاث تقل سرعته عن سرعة الصوت وهو مجنح يشبه في شكله الصاروخ الالماني في ــ ١ الذي ضرب لندن خلال الحرب العالمية الثانية . اما مداه فيبلغ ١٠٠ كيلومتر . ويبلغ مدى صاروخ فروغ ــ ٧ حوالي ٨٠ كيلومترا بينما يبلغ مدى صاروخ فروغ ٣ حوالي ٤٨ كيلومترا . وقد استعمل الصاروخ فروغ للمرة الاولى في الحرب الحالية الدائرة في الشرق الاوسط في وقت سابق من هذا الاسبوع عندما ضربت به سوريا اهدافا اسرائيلية في مرتفعات الجولان.

جبهة الجولان:

السوريون يحافظون على مواقعهم في جبل الشيخ والمعارك تشتد ضراوة على الجبهة وفوق دمشق

دمشق ــ ١٢ ــ رويتر ــ صرح ناطق عسكري سوري في ساعة مبكرة من صباح اليوم بان الزوارق والمدفعية الساحلية السورية اغرقت ثلاثةزوارق اسرائيلية ودمرت طائرة هليكوبتر في معركة بحرية بدأت قبل منتصف الليل بقليل واستمرت ٩٠ دقيقة .

وقال الناطق ان مجموعة من السفن والزوارق ترافقها طائرات هليكوبتر حاولت ضرب ميناء طرطوس فتصدت لها الزوارق والمدفعية الساحلية السورية ودارت رحى معركة استمرت ساعة ونصف الساعة اغرقت فيها ثلاثة زوارق ودمرت طائرة هليكوبتر .



جنود سوريون في طرطوس

٤ طائرات مع طلوع الشمس

واعلن الناطق العسكري السوري ان الطائرات السورية اسقطت في الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم اربع طائرات اسرائيلية ثلاثا منها سقطت في الضمير في شمال شرق دمشق وواحدة في كناكر الى الجنوب من دمشق . واطلقت صفارات الانذار من الغارات الجوية في العاصمة السورية في الساعة السادسة والنصف .

واعلن الناطق في بيان لاحق له ان المقاتلات ووسائط الدفاع الجوي السورية اسقطت طائرتين اسرائيليتين اخريين فوق المنطقة الجنوبية من الجبهة في الساعة السابعة والدقيقة العاشرة من صباح اليوم . واضاف يقول ان المعارك البرية بدأت فجر اليوم على طول جبهة القتال .

واعلن الناطق العسكري السوري ان القوات البرية السورية دمرت منذ صباح اليوم ٤٠ دبابة و ٢٠ مجنزرة للعدو الاسرائيلي كما اسقطت وسائل الدفاع الجوي السوري ثلاث طائرات اسرائيلية في جنوب دمشق .

وفيما يلي نص بيان الناطق العسكري السوري الذي قطع راديو دمشق برامجه العادية في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق ظهر اليوم لاذاعته « في الساعة الحادية عشرة من صباح هذا اليوم اسقطت وسائل دفاعنا الجوي ثلاث طائرات معادية في المنطقة جنوبي دمشق . هذا ولا تزال المعارك العنيفة دائرة بين قواتنا البرية وبين قوات العدو على طول خط الجبهة وقد دمرنا للعدو منذ صباح هذا اليوم وحتى الان ٤٠ دبابة و ٢٠ مجنزرة .. »

واعلن الناطق العسكري السوري في وقت لاحق ان وسائط الدفاع الجوي اسقطت في الساعة الثانية عشرة والربع من بعد ظهر اليوم طائرة من طراز ميراج انفجرت في المنطقة جنوبي المزة واسقطت في الساعة الثانية عشرة والنصف طائرة اخرى من طراز سكايهوك في منطقة المعضمية والمنطقتان تبعدان حوالي سبعة كيلومترات عن دمشق . وفي الساعة الواحدة من بعد الظهر اسقطت وسائل الدفاع الجوي السورية طائرة للعدو جنوبي خان الشيخ .

وقد اعلن الثوار الفلسطينيون العائدون الى بيروت من الجبهة ان الوحدات السورية لاتزال تسيطر على مواقعها في جبل الشيخ الذي احتلته اسرائيل في حرب ١٩٦٧ .

سماء دمشق « تسلخ » طائرات العدو

واعلن الناطق العسكري السوري ان وسائط الدفاع السورية اسقطت ست طائرات اسرائيلية فوق منطقة دمشق في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم عندما استأنف الطيران الاسرائيلي غاراته على العاصمة السورية . وكان الناطق قد اعلن ان ما مجموعه ١٣ طائرة اسرائيلية قد اسقطت في اشتباكات متعددة منذ صباح اليوم وبذلك يبلغ المجموع ١٩ طائرة .

المواطنون يهللون

ويقول مراسل لرويتر ان المواطنين في دمشق شاهدوا باعينهم سقوط عشر طائرات اسرائيلية وانفجارها فوق العاصمة وذلك خلال سبع غارات جوية قامت بها اسرائيل فوق مدينة دمشق بين الساعة السابعة صباحا والساعة الثانية والنصف بعد الظهر. وكان المواطنون يهللون ويصفقون عند مشاهدتهم انفجار طائرة اسرائيلية في الجو . وكرر راديو دمشق اليوم اذاعة بيان من القيادة العامة للقوات المسلحة يدعو المواطنين الى مساعدة القوات المسلحة في القبض على الطيارين الاسرائيليين الذين تسقط طائراتهم في الاراضي السورية والمحافظة على ارواحهم .

١٦ طائرة حول العاصمة

واعلن الناطق العسكري السوري اسقاط ١٦ طائرة اسرائيلية اخرى عندما حاولت عدة تشكيلات من هذه الطائرات مهاجمة بعض المطارات السورية بين الساعة الرابعة والساعة الرابعة والثلث من بعد ظهر اليوم . وقال الناطق ان وسائط الدفاع الجوي تصدت للطائرات الاسرائيلية بنيران كثيفة واسقطت منها ١٦ طائرة في منطقة الديماس غربي دمشق وفي منطقتي الهيجانية والضمير شرق وجنوب العاصمة .

الجبهة العراقية:

استشهاد ٦ طيارين اشتركوا بالمعارك على الجبهتين

اعلنت رئاسة الاركان العامة للقوات المسلحة العراقية ان القوات العراقية المدرعة الضاربة اتخذت مكانها في الجبهة السورية الى جانب القوات العربية وان القوات الجوية والبرية العراقية تخوض اشرف المعارك واقدسها في حياة الامة .

واعلن بيان صدر الليلة الماضية استشهاد ستة من الطيارين العراقيين احدهم برتبة رائد وثلاثة برتبة نقيب واثنان برتبة ملازم اول . وقد استشهد ثلاثة منهم في جبهة سيناء وثلاثة في الجبهة السورية .

واعلن البيان خسارة ١٢ طائرة منذ بداية المعارك حتى نهاية يوم امس سقطت خمس منها اثناء المعارك على الجبهة المصرية وسبع طائرات على الجبهة السورية .

وقال بيان رئاسة الاركان العراقية ان خسارتنا في الرجال والطائرات لاتشكل سوى نسبة ضئيلة من الخسائر التي الحقتها قواتنا الجوية الباسلة بالعدو سواء بضربها مواقع رادار العدو او مواقع صواريخه ومدفعيته وارتاله المتقهقرة .

وقالت صحيفة « الثورة » الناطقة باسم حزب البعث اليوم ان القوات العراقية تدفقت على الجبهة السورية باعداد واسلحة لم تكن في حسبان العدو وبثقل سيكون له تأثير حاسم في تحديد سير اتجاه المعركة ونتائجها الظافرة

الدلتا ــ صورة لاحدى القنابل التي اسقطها الطيران الاسرائيلي في الطريق الفاصلة بين القاهرة والاسكندرية والتيجاء في صحيفة « الاهرام » انها قتلت مئات المدنيين . (بالراديو من ي . ب)

جبهة سيناء:

تدمير عشرات الدبابات والمدرعات القتلى والجرحى والأسرى بالمئات مصر تحذر اسرائيل بالرد على ضرب المدنيين

القاهرة ــ ١٢ الوكالات ــ حذرت مصر من انها قد ترد الصاع لاسرائيل على الغارات الجوية الاسرائيلية التي ذكر انها اودت بحياة ٥٠٠ مدني بينهم العديد من الاطفال وقالت صحيفة « الاهرام » المأذونة اليوم ان اكثر من ١٠٠ من هؤلاء قتلوا في غارات جوية شنها الطيران الاسرائيلي امس على اهداف مدنية في منطقة الدلتا المكتظة بالسكان .

وكان الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر قد ذكر امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان ٥٠٠ شخص قد قتلوا في الغارات الجوية الاسرائيلية على منطقة الدلتا وضواحي القاهرة . وقالت صحيفة «الاهرام» ان الرئيس انور السادات طلب من الدكتور الزيات ابلاغ مجلس الامن ان هذه الغارات الاسرائيلية ستكون لها عواقب خطيرة ولم يطلب منه تقديم شكوى رسمية الى مجلس الامن بهذا الصدد « لان مصر لاتشتكي ويمكنها الرد .. »

ضرب التجمعات المدنية

وقالت « الاهرام » ان طائرتين اسرائيليتين امس ضربتا خلال محاولتهما الاغارة على قواعد جوية مصرية محطة للسكة الحديدية على طريق القاهرة ــ الاسكندرية بالقنابل والصواريخ مما ادى الى مقتل ٨٥ شخصا واصابة اكثر من ٦٠ اخرين بجروح

وقتلت قنبلة اسرائيلية اخرى ٣٠ شخصا كانوا يجلسون في مقهى قرب المحطة وقتل او جرح ٦٠ شخصا عندما اصابت قنبلة اسرائيلية سيارة ركاب كبيرة

وقال المصريون ان قواتهم الجوية ووسائط دفاعهم الجوي في الدلتا وصحراء سيناء وخليج السويس نجحت امس في اسقاط ٢٢ طائرة اسرائيلية في مقابل فقد ست طائرات مصرية

وفي جبهة سيناء ذكر ان معارك الدبابات لاتزال دائرة وقال الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري بعد زيارة منطقة الجبهة ان القوات المصرية دمرت حوالي ٤٠٠ دبابة اسرائيلية منذ بدء الحرب يوم السبت الماضي .

وقال الفريق الشاذلي ان اسرائيل وضعت حوالي ١٠٠٠ دبابة في شبه جزيرة سيناء دفعت بحوالي ٨٠٠ منها الى ساحة المعركة .

الوضع تغير

واضاف يقول ان الوضع تغير كليا عما كان عليه في حرب حزيران عام ١٩٦٧ عندما كسبت اسرائيل نصرا رخيصا ــ فقد اظهرت اعترافات الاسرى الاسرائيليين والمعلومات المستقاة من مصادر اخرى ان الخسائر الاسرائيلية اكبر من تلك التي تعترف بها البيانات الرسمية الاسرائيلية . وانحت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي باللائمة امس على اسرائيل ببدء الحرب الحالية وقالت ان الدولة اليهودية احبطت جميع الجهود التي بذلت لايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وفي الوقت ذاته اعلن اتحاد نقابات النقل العربية في بيان صدر هنا انه سيتخذ اجراءات شديدة ضد اي جانب ينقل طيارين وخبراء عسكريين للانضمام الى الجانب الاسرائيلي في القتال .

بيان رقم ٣١

وعن سير العمليات اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية اليوم البيان العسكري رقم ٣١ وفيما يلي نص البيان :

قام تشكيل من طائراتنا ليلة امس بالهجوم على مراكز قيادة العدو في ام مريم والطاسة على المحور الاوسط لسيناء وقصفها بالصواريخ فاشعل بها النيران ودمر للعدو محطتي رادار وعلى الساحل الشرقي لخليج السويس رصدت قواتنا البحرية ثلاثة من لنشات الصواريخ البحرية المعادية ترافقها مجموعة من قوارب الكوماندوز وقامت مدفعيتنا بقصفها ودمرت احد اللنشات ودمرت بعض القوارب . وقد طارد تشكيل بحري من قواتنا البحرية باقي القطع البحرية المعادية اثناء انسحابها الى ميناء رأس سدر وقصفها بالصواريخ وبالمدفعية البحرية ودمر اللنشين الباقيين وباقي القوارب وشوهدت النيران مشتعلة في منشآت الميناء .

وقام بعض المواطنين باسر اثنين من طياري العدو ممن اسقطت طائراتهم في معارك الامس وقاموا بتسليمهما الى القوات المسلحة .

بيان رقم ٣٢

وقال البيان رقم ٣٢ .. جرت في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم معركة بين احد تشكيلاتنا البرية تعاونه قاذفاتنا المقاتلة وتشكيل ميكانيكي معاد مدعم بالدبابات •

وقد دارت المعركة في القطاع الاوسط من الجبهة واسفر عن تدمير ١٣ دبابة معادية و١٩ عربة مدرعة وحوالي مائتي فرد مابين قتيل وجريح

كما استولت دباباتنا على دبابتين طراز باتون واسرت طاقميهما .

وقد عادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة ..

جبهة المقاومة:

إسقاط فانتوم شرق لبنان مهاجمة قوافل العدو وخطوط إمداده

دمشق ــ ١٢ ــ الوكالات ــ اعلن الفدائيون الفلسطينيون اليوم انهم قاموا بعدة عمليات ضد الاهداف الاسرائيلية الليلة الماضية وكبدوا الاسرائيليين خسائر في الارواح والممتلكات .

وقال بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية ــ وفا ــ ان الفدائيين قصفوا بالصواريخ في الساعة السادسة من مساء امس مستعمرة « مسادا » قرب سمخ وقد نتج عن القصف اصابة بعض المباني وعدد من الاسرائيليين .

ونصب الفدائيون في الساعة التاسعة من ليلة امس عدة كمائن على الطريق الرئيسي بين مستعمرة الخالصة ومدينة بانياس لقافلة عسكرية اسرائيلية وهاجموها بالقذائف الصاروخية .

وقال البيان انه تم تدمير اليتين نصف مجنزرة وثلاث شاحنات عسكرية ووقعت خسائر بشرية في افراد القافلة واصيب احد الفدائيين بجروح بسيطة .

وقال البيان ان مجموعة مقاتلة من الفدائيين قصفت في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف الليل مطار بيت هيل الخاص بطائرات الهليكوبتر الحربية في سهل الحولة بالصواريخ الثقيلة قصفا شديدا ومركزا

واضاف يقول انه تم تدمير مدرج المطار وعدد من منشآته ، ويعتقد بوقوع اصابات في بعض طائرات الهليكوبتر الجاثمة في المطار .

وذكر البيان ان جميع الفدائيين عادوا الى قواعدهم سالمين من هذه العمليات باستثناء اصابة فدائي واحد بجروح .

وقال بيان اخر ان الفدائيين قاموا في ساعة مبكرة من صباح اليوم بضرب خطوط امداد الاسرائيليين وقوافلهم المتوجهة الى الجولان ، كما قصفوا مواقعهم في دان وبانياس ومرتفع العلوم ككار جلعادي بشمال اسرائيل بصواريخ ثقيلة .

اسقاط فانتوم

وصرح الناطق العسكري ان المقاومة الارضية للثورة الفلسطينية اسقطت طائرة فانتوم للعدو في الساعة السابعة وعشرين دقيقة من صباح اليوم .

وشوهدت الفانتوم محترقة في « كفاربوس » في المنطقة الجنوبية في البقاع في شرقي لبنان .

جبهة العدو:

صمت عسكري شبه كامل ونشاط سياسى لتبرير العدوان

كانت تصريحات قادة اسرائيل العسكريين في اليوم السابع من الحرب تتسم باقتضاب شديد اثار اكثر من علامة استفهام كبيرة لدى المراقبين الاجانب الذين سمعوا هؤلاء القادة وهم يتبجحون في اليومين الماضيين عن انتصارات وهمية يقولون انهم حققوها في الجولان وسيناء . ولاحظ المراقبون ان اسرائيل تحاول ان تنشط دبلوماسيا في محاولة للخروج من العزلة التي وجدت نفسها فيها خاصة بعد قصف طائراتها للمناطق الاهلة بالسكان في سوريا ومصر ، كذلك قصف السفارات الاجنبية في دمشق .

فعلى الجبهة العسكرية ، زعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اسقطت اليوم ١٢ طائرة سورية في معارك جوية مما يجعل عدد الطائرات السورية والمصرية التي تزعم اسرائيل اسقاطها منذ بدء القتال يوم السبت الماضي ٢٠٠ طائرة .

واستمر الناطق في ترديد مزاعمه فقال ان القوات الاسرائيلية تواصل هجومها على الطريق الى دمشق تدعمها الطائرات التي تشتبك في معارك جوية مع الطيران السوري . واضاف ان الطيران الاسرائيلي يهاجم في الوقت ذاته مطارات عسكرية في سوريا .

وقال الناطق العسكري ان القوات الاسرائيلية في الجولان استأنفت فجر اليوم هجماتها ، بعد ليلة هادئة نسبيا بدعم جوي واسع .

جبهة سيناء

وفي سيناء ، اجمع المراقبون الاجانب ان الناطقين العسكريين الاسرائيليين لم يدلوا الا بانباء قليلة جدا طوال الساعات الـ ٢٤ الماضية ، لكن بيانا مقتضبا للقيادة الاسرائيلية صدر في وقت لاحق قال ان المدفعية استأنفت القصف في سيناء اليوم بعد ليلة هادئة نسبيا ، وذلك في تبادل يختبر كل من الفريقين فيه نقط الضعف في مواقع الفريق الاخر .

وذكر مراسل لوكالة « رويتر » انتقل الى قاعدة « رفيديم » قرب جبهة سيناء ان القوات الاسرائيلية المدرعة تتوقع ان تبدأ الهجوم في هذه الجبهة في « الايام القليلة المقبلة » وعلى صعيد اخر ، نقلت وكالة الانباء الفرنسية ــ واف ــ عن وكالة الانباء الاسرائيلية « ايتيم » قولها ان جميع مصانع الذخيرة الاسرائيلية تعمل بكامل طاقتها ٢٤ ساعة في اليوم وطوال ايام الاسبوع دون توقف .

واضافت ان المصانع الاسرائيلية التي تنتج الصاروخ « غبريل » بحر ــ بحر والصاروخ « شافرير » جو ــ جو ، والاثنان صناعة محلية ، تعمل بكامل طاقتها . وينطبق ذلك ايضا على مصانع السلاح التي تنتج الرشاش الخفيف من طراز « الجليل » .

السياح يحفرون الخنادق

ومضت الوكالة الاسرائيلية قائلة ان جميع المؤسسات الصناعية التي تعمل لحساب وزارة الدفاع استدعت تلاميذ المدارس الفنية والمهنية للعمل فيها لمواجهة الضغط .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اعدادا كبيرة من « السياح » الاجانب بداوا اليوم في حفر الخنادق في جميع انحاء تل ابيب .. وهناك اخرون يعملون في تعبئة الاكياس بالرمل وفي تدعيم السواتر الخارجية للملاجىء .

اول قرار من نوعه في تاريخ اليهود

واصدر اليوم الحاخام الاكبر في تل ابيب قرارا هو الاول من نوعه في التاريخ اليهودي كله . ويطلب الحاخام في قراره من كل اليهود مزاولة كل الاعمال الضرورية المتعلقة بالمجهود الحربي بغض النظر عما لهذا اليوم من قداسة في الدين اليهودي . وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان كل الاعياد التي يصادف وقوعها يوم السبت يتم ترحيلها الى اليوم التالي .

وعلى الصعيد الدبلوماسي ، عقد ابا ايبان وزير الخارجية الموجود حاليا في نيويورك مؤتمرا صحفيا قال فيه ان معلومات قد وصلته من تل ابيب تفيد ان صواريخ « فروغ » تنهال باعداد كبيرة على المستعمرات الاسرائيلية في شمال البلاد وشمالها الشرقي . ومع ان ايبان رفض تقديم اية ارقام محددة للخسائر الاسرائيلية الا انه قال ان الخسائر فادحة بالنسبة لعدد السكان .

وحاول ايبان تبرير قصف الطائرات الاسرائيلية للاهداف المدنية في سوريا ومصر فقال « اننا لا نضرب في اهداف عسكرية .. لكن من المستحيل في اية عمليات من هذا القبيل تجنب وقوع اصابات بين المدنيين مهما بلغت الدقة في اختيار الاهداف العسكرية » .

وكرر ايبان اسطوانة الحدود الامنة فقال انها ستكون مشكلة اكثر اهمية في اية تسوية عربية ــ اسرائيلية يتم الوصول اليها في المستقبل .

وقال انه لو انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بعد حرب سنة ١٩٦٧ .. ولو بدات الحرب الحالية وقوات مصر في قطاع غزة والقوات السورية في مرتفعات الجولان « فانني لست اجد الكلمات التي استطيع بها ان اصف ذلك النوع من الكارثة التاريخية التي ربما حدثت » .

ومضى ايبان قائلا ان اسرائيل لا تزال تعرض وقف اطلاق النار على اساس العودة الى الخطوط التي كانت قائمة قبل نشوب الحرب يوم السبت الماضي .

وقال ان الاتحاد السوفيتي زود مصر وسوريا بكميات كبيرة من الاسلحة منذ بدء الحرب . وان الولايات المتحدة تتبع سياسة دائمة تهدف الى المحافظة على توازن القوى في المنطقة . واشار الى ان ليس لديه ما يحمله على الاعتقاد بان هذه السياسة قد تغيرت.

وامتنع عن الاشارة الى شحنات الاسلحة الى اسرائيل وقال « ان السياسة تتضمن كذلك حقيقة اخرى هي انه ما دام المبدأ معروفا فاننا لا نبحث في ما نتقدم به من طلبات او في مدى ما نلقاه من استجابة او ما نتلقاه من شحنات » .

مزاعم اسرائيلية ضد فرنسا

وفي باريس ، عقد اشر بن ناتان سفير اسرائيل مؤتمرا صحفيا زعم فيه ان فرنسا لا تتبع سياسة محايدة في صراع الشرق الاوسط ، واتهم الحكومة الفرنسية بانها تساند الرئيس انور السادات بلا شروط وفي كل الميادين .

واكد ناتان ان يومي الاحد والاثنين الماضيين كانا داميين للغاية بالنسبة لاسرائيل .

التايمز

المدرعات في حرب الجولان وسيناء أضخم من معارك العلمين وستالينغراد.

اسرائيل ارتكبت أخطاء مميتة عندما استهانت بقوة العرب وحقهم بالأمن.

٥٠٠٠ دبابة عربية ستطوق اسرائيل إذا اشتركت الأردن وليبيا والعراق بالقتال.

ما أن اتضح للمسؤولين الاسرائيليين ان الحرب الدائرة حاليا لن تكون قصيرة الاجل كما كان حال معارك حزيران ـ يونيو ـ ١٩٦٧ ، حتى بادروا الى استدعاء عدد من الجنرالات الذين كانوا قد احيلوا على المعاش ، ومن بينهم الجنرال بارليف ، الذي شغل منصب وزير التجارة والصناعة في حكومة تل ابيب .

واذا كانت هذه الخطوة قد تعني ان اسرائيل تكبدت خسائر فادحة خلال الايام الماضية ، فان القوات السورية والمصرية تمكنت بالمقابل ان تحقق تقدما ملحوظا في جبهات القتال تحت الحماية التي تؤمنها لها قواعد الصواريخ المنتشرة في اماكن قريبة من ساحة الحرب.

ومع أن القادة الاسرائيليين يرددون ان قبولهم الوضع الحالي ناجم عن اصرارهم على اثبات ان العرب هم الذين قاموا باختراق خطوط وقف اطلاق النار في البداية ، فان مأساة اسرائيل في الاصل تعود الى محاولتها « تلقين » العرب الدرس الذي تتلقاه اسرائيل الان على يد العرب وقدتاخروا فيه طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية على اعتبار ان اسرائيل كانت دائما هي الاقوى والاقدر على الضرب.

وقد دأبت اسرائيل في كل مرة على التاكيد بان الجولات المقبلة ستكون اقسى واشد تاثيرا ، الى ان كانت حرب حزيران ١٩٦٧ . وقد بالغ الاسرائيليون في الاعتداد بانتصارهم العسكري فيها ، واهملوا تقدير ابعاده السياسية بالمقابل ونجم عن اتجاه تل ابيب الى استغلال تفوقها العسكري سياسيا ، دون ان تحسب حساب العرب . لكن هذه الخطوات انقلبت عليها في المجال العسكري .

وانتضح للاسرائيليين اخيرا ان قبولهم التنازل ولو عن جزء بسيط من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، سيقلل من قوة المركز الذي يفاوضون منه . وانبرى اكثر من مسؤول اسرائيلي يؤكد انه لو كان له أن يتولى تصريف الامور لاتبع اسلوبا يختلف عن الطريق الذي سلكه كل من اشكول ومائير .

ومن هنا نقول انه كان من الافضل للذين يقومون بتخطيط السياسة الاسرائيلية أن يسألوا انفسهم عما اذا كان بوسعهم تفادي وقوع هذه الحرب ام لا ، ثم يتبينوا ما اذا كان انتصار اسرائيل سيحميها من خطر قيام حرب مماثلة في المستقبل .

ان بوسع اسرائيل ان تربح حروبا كثيرة ، لكنها لا تتحمل خسارة سوى حرب واحدة . ولهذا نجد أن الغرب سوف يتدخل ، وعلى رأسه الولايات المتحدة ، لمحاولة ايقاف الحرب التي تهدد الوجود الاسرائيلي ، وقد يجر هذا التدخل العالم باسره الى حرب كونية لا ترحم .

وبدلا من ان تهب اسرائيل « لتلقين العرب درسا ثانيا » كان الاجدر بها ان تستغل قوتها التي كان العرب يضعونها في اعتبارهم حتى وقت قريب فتعترف بان لجيرانها قوة لا تقل عن قوتها هي ، وانه يحق لهم المحافظة على امنهم مثلها تماما .

وفي ذلك تتحقق مصلحة الطرفين فيفوتان على القوى الكبرى فرصة الوقوف موقف المتفرج الى ان تنتهي فصول المسرحية .

أخطاء اسرائيل في تقدير القوة العربية

لا شك ان اسرائيل اخطات في تقدير قوة خصومها العرب ، وليس ادل على ذلك من استدعائها الجنرالات المسرحين من جيشها ، ويشير هذا الى ان خطورة الوضع وصلت الى ابعد مما كانت تتصور .

ومع أن الرئيسين السادات والاسد اوضحا غير مرة ان هدفهما هو ارغام اسرائيل على قبول تطبيق القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي، فانه ليس في الافق ما يحمل على الاعتقاد بان مصر وسوريا قد تتراجعان قبل الوصول الى حدود ما قبل حزيران ـ يونيو ـ ١٩٦٧ ، وهذا ما اكده مندوب مصر في الامم المتحدة منذ ايام . صحيح ان القاهرة ودمشق تحركتا بسرعة كبيرة تليهما عمان ، الا ان بقاء اسرائيل في مواقعها بهدف اظهار العرب كمعتدين كان خطا لا يغتفر .

اما الخطا الثاني فكان عدم اعطاء اسرائيل حجم القوات العربية قدره من الاهتمام . واما الخطا الثالث فهو جهل تل ابيب بفعالية صواريخ سام السوفيتية التي يملكها العرب .

ان هذه الاخطاء ليس لها ما يبررها، وذلك نظرا للخبرة التي اكتسبتها اميركا في الحرب الفيتنامية ، وفشلها النسبي في مقاومة الصواريخ السوفيتية باجهزة الكترونية من عندها .

وقد زاد من فداحة الخطا اعتداد اسرائيل بتفوقها الجوي ، وتماديها في الاعتقاد بان العرب لن يحسنوا استخدام طائراتهم .

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تتعرض القوات الاسرائيلية لكارثة حقيقية ، مما دفعها الى الاسراع في شن الهجوم المعاكس دون تخطيط كاف ومركز .

اضخم من معارك العلمين وستالينغراد

ان المصريين لم يحققوا حتى الان تقدما سريعا باتجاه ممر « متلا » رغم وجود تغطية كافية من صواريخ سام لقواتهم ، واذا كانت اسرائيل تعتقد انه سيسهل عليها دفع القوات العربية الى وراء حدود ما بعد ١٩٦٧ ، فانها تخطىء الظن اذا هي اهملت اخذ وجود القوات العراقية بعين الاعتبار ، اذ ان اشتراك بغداد في المعركة سيتيح للعرب زج حوالي ٢٣٠٠ دبابة على جبهة طولها ٥٠ ميلا في مرتفعات الجولان ونذكر بالمناسبة انه في معركة العلمين كانت بريطانيا تملك ١٤٤٠ دبابة مقابل ٢٦٠ لالمانيا و ٢٨٠ لايطاليا فقط ، وان الروس كانوا يملكون ٨٩٤ دبابة في معركة ستالينغراد مقابل ٦٧٥ دبابة لالمانيا .

اما اذا دفعت ليبيا بدباباتها الـ ٢٢١ هي الاخرى ، فان عدد الدبابات التي تشترك بها مصر في الحرب الحالية ١٩٥٥ دبابة ، مضافا اليها ٤٢٠ من جانب الاردن سيجعل عدد الدبابات العربية يزيد على ٤٩٣١ دبابة ، علما بان ما كانت تملكه اسرائيل قبل بدء الحرب لم يتجاوز ١٧٠٠ دبابة

ان الاسرائيليين لا يحسبون حسابا لاشتراك الملك حسين في المعركة ، غير ان الاردن قد ينجر الى الحرب دون رغبة ، وسيكون هذا خطرا على اسرائيل التي ستضطر الى توزيع قواتها على ثلاث جبهات .

ولعل هذا هو سبب تركيز اسرائيل على جبهتي الجولان وسيناء وزيادة تدعيمها لبعض نقاطها في وجه التقدم العربي .

الصواريخ الذي يثير هواجس « البنتاغون »

من اهم ما لفت انظار الخبراء العسكريين في حرب الشرق الاوسط استخدام سوريا لصواريخ « فروغ » السوفيتية التي يبلغ مداها ٤٤ ميلا ، والتي تطلق حسب مبدا اطلاق المدافع العادية الا انها اكثر دقة ولا تحتاج الى تصحيح مسارها

وكانت روسيا قد ادخلت هذا السلاح في صفوف قواتها المسلحة عام ١٩٥٧، وتعتبر سوريا اول دولة عربية تحصل عليها .

ويعتقد بان سوريا لا تملك سوى عدد لا يتجاوز المئة صاروخ من هذا النوع او ما يزيد عن ذلك بقليل ، نظرا لصعوبة نقله من مكان الى اخر .

يبلغ طول الصاروخ ٢٦ قدما ، ويزن ٧٥٠٠ ليبرة عندما يكون جاهزا للاطلاق ويحمل على عربة شحن قوية ، وينفرد بقوة هيكله ودقة صنعه .

وجدير بالذكر ان اقوى مدفع تملكه اسرائيل هو من صنع اميركي وعياره ٢٠٣ مليمتر ومداه ٢٠ ميلا فقط .

والصورتان للصاروخ فروغ محمولا على قاعدته ثم في عرض عسكري اقيم اخيرا بموسكو .

هيرالد تريبيون

هذه الحرب حقاً مقدسة

إذ بدأت في "يوم الغفران" وشهر رمضان

المراقبون العسكريون في اميركا مشغولون هذه الايام بالبحث عن الاسباب التي ادت الى نشوب الحرب بين العرب واسرائيل مجددا في الشرق الاوسط ، في الوقت الذي يشهد فيه الطرف الاول حلول شهر رمضان ، ويحتفل الطرف الثاني « بيوم الغفران » الذي يتقرر فيه مصير الامة في الحرب والسلام .

وتؤكد المصادر الحكومية في الولايات المتحدة ان سوريا ومصر خاضتا هذه الحرب بعد اقتناعهما بان اسرائيل لن تتنازل عن شبر واحد من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ما لم تتلق ضغوطا ترغمها على ذلك .

وكان الرئيس السادات في البداية يحاول الحصول على تأييد الولايات المتحدة لكنه ما لبث ان يئس من استجابة اميركا له فقرر الزج بقواته عبر قناة السويس لحمل القوى الكبرى على محاولة ايجاد تسوية للوضع في المنطقة والضغط على اسرائيل ـ ومع علمه بان الخسائر ستكون كبيرة ، الا انه اصر على اتخاذ خطوة حاسمة بشأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

لكن الخبراء الاميركيين يشكون من جانبهم بصحة هذا التفسير لان المفروض مثلا ان يقبل الرئيس السادات بتدخل المنظمة الدولية لوقف اطلاق النار .

وتقول النظرية الثانية ان قيام الحرب كان خطوة نحو توحيد الكلمة العربية في ظل القيادة المصرية ، مما سينتج عنه التحام صفوف ليبيا والسعودية بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد اجمع الخبراء ان هذه الوحدة من شانها ان تعدل السياسة النفطية للدول العربية من ناحية ، وتباعد بين الولايات المتحدة وحلفائها في غرب اوروبا من ناحية ثانية . وهم يدعمون فكرتهم هذه بالاشارة الى ان عدم محاولة السعودية الوقوف في وجه هذا العمل العسكري يعزى الى رغبة الملك فيصل في استخدام النفط كسلاح في المعركة ضد اسرائيل على الصعيد الدبلوماسي الدولي .

● ويظن البعض ان السادات قام بهذه الخطوة السريعة لمواجهة الضغوط السياسية داخل مصر ، لاسيما بعد ان تأزمت الاوضاع بعد نجاح فدائيين اثنين فقط في ارغام الحكومة النمساوية على الغاء التسهيلات التي كانت تمنحها لليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل .

● ويعتقد اخرون ان الرئيس المصري فعل ذلك لاسكات العقيد القذافي الذي يبدو متلهفا للتحدث باسم العالم العربي .

● لكن اغلب الظن يتجه ان العرب يخوضون معركتهم انطلاقا من احساسهم بالحاجة الى استرداد كرامتهم .

● اما السبب المباشر لاطلاق الرصاصة الاولى في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي كان الاعتقاد السائد بان الاسرائيليين كانوا يستبعدون ان تقوم الحرب في هذه الفترة بالذات ولذلك راحوا ينعمون بفرحة العيد .

ولا بد ان العرب يستغلون رصيدهم من التاييد في اروقة الامم المتحدة لكسب الراي العام العالمي في صالح قضيتهم .

ويضيف الدبلوماسيون العرب الى هذه الاحتمالات ان بدء الحرب كان لمناسبة تسلم هنري كيسنجر لمنصب وزير الخارجية الاميركية ومن اجل لفت نظره الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

وقد لمح كيسنجر الى ان الخطوة العربية الاخيرة ادت الى تعطيل الجهود الجارية لتنفيذ خطة اميركية جديدة لتحقيق السلام على المدى الطويل ، وان العرب ستجعله يفكر بسرعة للخروج من هذا المأزق .

احتمالات الحرب بعد اسبوع:

الحرب الطويلة تعني شلل اسرائيل وتصاعد التوتر بين موسكو وواشنطن

القاهرة — ١٢ — من ديفيد دور مراسل وكالة الانباء الفرنسية :

يتميز الموقف في الجبهةالمصرية الاسرائيلية بعد اسبوع من القتال بوجود قوات مصرية كبيرة للغاية في سيناء كما يتسم في نفس الوقت بعطر القيادة المصرية فقد اصبح على الضفة الاخرى للقناة اعداد من الجنود المصريين تصل حسب بعض التقديرات الى مائة الف رجل . ولاتواجه هذه القوات الضخمة صعوبات في امدادها لان الحركة من الضفة الغربية للقناة تتم بشكل عادي دون ان تعوقها الطائرات او المدفعية الثقيلة الاسرائيلية بشكل جدي

وتتبع القوات المصرية تكتيكا حذرا يقوم على تعزيز جبهة سيناء دون ان تبتعد كثيرا عن القواعد الواقعة على الضفة الغربية للقناة ، مع حرصها على ان تكون تحت غطاء الصواريخ المضادة للطائرات . وتنتظر الدوائر المسؤولة مضاعفة المعارك خلال الـ ٤٨ او الـ ٧٢ ساعة المقبلة .

هل يستطيع الطرفان المتحاربان ان يحسما نتيجة الحرب الحالية في المعارك المقبلة للدبابات ؟ ان المراقبين المختصين يقولون انه اذا تمكن احد المعسكرين من تدمير القوة المدرعة لخصمه خلال الايام المقبلة فان الحرب تكون عندئذ قد اقتربت من نهايتها ذلك انه من المستبعد تماما ان يتمكن احد من تحقيق شيء في الصحراء تعتمد عليه قوات المشاة لاكثر . واذا كان لايمكن التكهن بنتيجةالمعارك المقبلة واذا كان الطرفان المتحاربان لايريدان ان يخاطرا بالمقامرة على كل شيء فان الشرق الاوسط سيشهد عندئذ حربا طويلة .

والحرب الطويلة سيكون لها اثار لايمكن التنبؤ بهما الان اذ ليس هناك في الشرق الاوسط من هو مستبعد لهذه الفكرة فالنظام العسكري الاسرائيلي يقوم على اساس نقل كل السكان القادرين على العمل خلال فترة الازمة بالمهام الاقتصادية للعمل العسكري لكن هذا يفترض الا تستمر الازمة طويلا .. والا اصيبت البلاد بالشلل اما الشعوب العربية فليس من الممكن التنبؤ برد الفعل لديها وعلى الصعيد الدولي ستؤدي الحرب الطويلة الى تصاعد التوتر بين واشنطن وموسكو وضياع كل ماتحقق خلال عام كامل في مجال الوفاق الاميركي — السوفيتي فليس هناك من بين الدولتين الاعظم من يريد ان يترك الطرف الذي تشمله حمايته للهزيمة .

اجتماع خليجي في الكويت لبحث اسعار النفط

تأجلت مفاوضات الاوبك في فيينا مع شركات النفط امس لاسبوعين بسبب الفرق الشاسع بين نسبة الزيادة التي طلبتها دول الخليج في المفاوضات والنسبة التي كانت تتوقعها الشركات .

وقالت مصادر بترولية لوكالة يونايتدبرس في العاصمة النمساوية انه لاعلاقة لحرب الشرق الاوسط بموقف الدول المنتجة .

وستجتمع دول الخليج والسعودية المنتجة للنفط في الكويت الثلاثاء المقبل لوضع خطة العمل التي ستنتهج بصورة جماعية وفقا للقرارات السابقة لمنظمة الاوبك بشان اسعار النفط

مراسل صحفي يصف سماء دمشق :

خيوط دخان ووهج وكرات من اللهب ... ثم تنفجر الطائرات الاسرائيلية

دمشق — ١٢ — من برنارد استراد مراسل وكالة الانباء الفرنسية :

« ظهر خيط دخان ابيض خفيف متعرج في السماء ثم حدث وهج ، وظهرت كرة من اللهب البرتقالي . لقد اصاب احد الصواريخ ارض — جوطائرة اسرائيلية وانفجرت في الجو . لقد تكررهذا المشهد كثيرا اليوم فوق سماء دمشق . وقد انفجرت اربع طائرات اسرائيلية في الجو بنفس الطريقة في جنوب وغرب دمشق ».

وفي الساعة الرابعة والدقيقة ٢٠ اطلقت صفارات الانذار في شوارع دمشق وبعد بضع لحظات طارت اثنتان من طائرات الفانتوم على ارتفاع متوسط فوق دمشق وبالتحديد فوق خزانات البترول الواقعة على بعد عشرات الكيلومترات الى الجنوب فقصفتها .

وبعد سكون استمر فترة عادت المدافع المضادة الى الانطلاق في الاجواء ملفتة نظر المارة الى السماء وكانت طائرات الميغ السورية تطارد طائرة معتدية .

وحوالي الساعة الثالثة لم يكن هناك منذ بضع دقائق اية طائرة في السماء .

كما لم يسمع اصوات اي محرك نفاث . ومع ذلك فقد كانت صفارات الانذار لا تزال تدوي .. وكان الجنود والشبان المتجمعون في مجموعات يقفون في وسط الشوارع وانظارهم متجهة الى السماء .

وفجاة بدت في السماء ذيول طويلة من الدخان الابيض كان مصدرها فيما يبدو غير معروف . وحدث خط متعرج في السماء مرة او مرتين . وسمع انفجار او انفجاران .. وشوهدت سحابتان بيضاوان . لقد اخطات الصواريخ اهدافها . وبعد برهة شوهد ذيل اخر يتجه نحو السماء تراه العين المجردة .. ثم وميض يشبه البرق .. وشوهدت كرة من اللهب . لقد تم اسقاط طائرة اسرائيلية ثم اثارت نفس الانفجارات السماء ثلاث مرات اخرى وكانت البلاغات العسكرية الصادرة من دمشق منذ فجر اليوم قد اشارت الى وقوع اشتباكات جوية عنيفة بين المقاتلات الاسرائيلية والسورية فوق الجولان ويبدو ان هذه المعارك شملت سائر انحاء البلاد طوال اليوم

وقد لاحظ المراسلون الموجودون في دمشق اثناء الغارات ، تفوق الطيران العربي ، وان الطيران الاسرائيلي ابعد ما يكون عن السيطرة على المجال الجوي السوري وان المقاتلات ووسائل الدفاع الجوي السوري ترد الضربة بضربة .. وتقول دوائر دمشق ان الاسرائيليين يعملون على ان يقوضوا بطائراتهم القوة الاقتصادية لسوريا بما يؤدي الى حصر الحرب التي يعلنون هم انفسهم انها « طويلة وشاقة » .. ويؤكد ذلك قائمة الاهداف المستهدفة محطات توليد الكهرباء .. والمصانع .. ومصافي البترول ومنشآت الموانيء .

اجتماع مغلق للمندوبين العرب في الامم المتحدة

الامم المتحدة — اشعر وزراء الخارجية العرب وغيرهم من رؤساء الوفودالعربية في الامم المتحدة امس الولايات المتحدة بأن تزويد اسرائيل بالطائرات والاسلحة الاخرى هو تشجيع للعدوان

وقال بيان صدر بعد اجتماع عقده المندوبون الذين يمثلون ١٨ دولة عربية خلف ابواب مغلقة انهم قرروا اجراء اتصالات مع حكوماتهم للبحث في الخطوة الواجب اتخاذها بصدد هذا الوضع الخطير .

راديو العدو ينقطع عن البث

انقطع راديو العدو عن البث في الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٢٥ من بعد ظهر اليوم .

وزعم المذيع بعد استئناف البث ان سبب الانقطاع يعود الى خلل فني !

١٠ ملايين دولار ١٠٠ ألف طن من القمح من الصين الى مصر

القاهرة — ١٢ — اش‌ا — قال السيد حسين الشافعي ، نائب رئيس جمهورية مصر العربية ، ان الصين قررت تقديم مساعدة قدرها عشرة ملايين دولار ومائة الف طن من القمح لمصر . وقال السيدالشافعي ان سفير الصين الشعبية في القاهرة ابلغه ذلك خلال مقابلته له اليوم وابلغه السفيركذلك ان الصين سترسل وفدا اقتصاديا لزيارة مصر .

نصيحة عيدي امين لدايان

ابرق الجنرال عيدي امين لموشي دايان ناصحا اياه بالانسحاب الكامل ليوفر على جنوده الفناء الكامل في حرب الشرق الاوسط . .

وقال ان حرب دايان يائسة حتما لان « بركة الله مع العرب »

من هو النائب الجديد لنيكسون

قالت وكالة يونايتدبرس ان الاسماء المرشحة لتولي منصب نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الجديد هي : نلسون روكفلر ، ولسيم روجرز ، وجون كونالي وكان سبيرو اغنيو استقال من هذا المنصب .

● جنود مصريون يحيطون بدبابةاسرائيلية محطمة في مكان من سيناء بعدمعركة الدبابات البالغة العنف التيوتمت في اليوم السادس من الحرب. (بالراديو من ي.ب)

سوريا تكسب

تتمة المنشور — ص ١ —

بحرب اهلية مهما تكن نتائج الحرب الحالية مع العرب .

وذكرت بعض الانباء اناسرائيل قذفت بالف دبابة على الجبهتين امس خسرت منها حوالي ٢٠٠ دبابة .

ويقول المراقبون العسكريون ان من يكسب معركة المدرعات في هذه الحرب فانه سيكون هو المنتصر . وقالت « التايمز » ان اسرائيل ستكون مطوقة بحوالي ٥٠٠٠ دبابة عربية اذا انضمت الى المعركة مدرعات الاردن والعراق وليبيا فضلا عن المدرعات المصرية والسورية ، وذلك في مقابل ١٧٠٠دبابة تملكها اسرائيل (راجع ص ٧) .

● الكويت : علىصعيد التحركالسياسي العربي ، وصل امس الى الكويت وزير الصناعة العراقي السيد طهالجزراوي. وقد استقبله امير البلاد وتسلم منه رسالة من الرئيس احمد حسن البكر. وغادر الوزير العراقي الكويت في المساء (راجع ص ٢) . وكان وزيران عراقيان قد سلما الملك فيصل والملك حسين رسالتين من الرئيس العراقي امس الاول .

● الرياض : استقبل الملك فيصلعاهل السعودية مساء امس اللواء عامر خماش مستشار الملك حسين الذي سلمه رسالة من العاهل الاردني .

وذكرت صحيفة « النهار » ان الملك فيصل بعث برسالةمستعجلة الىالرئيس الاميركي نيكسون . ولم توضح الصحيفة طبيعة الرسالة ولكن يعتقد انها متعلقة بالوضع الراهن في المنطقة . (وذكرت الصحيفة كذلك في نبا اخر لها ان السيد محمود الايوبي رئيس الوزراء السوري قام امس الاول بزيارة رسمية للعراق وعاد في اليوم ذاته الى دمشق . وان السيد الايوبي عرض مع المسؤولين العراقيين تطورات الموقف) .

● دمشق : اعلنت مصادر وثيقة الصلة بالرئيس السوري حافظ الاسد ان العاصمة السورية في وضع يتيح لها صد هجوم لمدة شهرين على الاقل .. ومن الواضح ان غارات السلاح الجوي الاسرائيلي على الموانيء السورية تستهدف منع وصول معدات عسكرية لها من الخارج .

قالت وكالة الصحافة الفرنسية من واشنطن :

اعلنت وزارة الدفاع الاميركية اليوم ان الولايات المتحدة سترسل حاملة طائرات هليكوبتر جديدة الى البحر الابيض المتوسط ، خلال الايام المقبلة، وهي الحاملة « ايوو جيما » المبنية على غرار حاملة طائرات الهليكوبتر « غوادل كانال » الموجودة حاليا في شرق البحر المتوسط والتي تحمل الف جندي من مشاة البحرية .

وكانت الحاملة «ايوو جيما» تشترك فيمناورات مع مشاة البحرية تجاه ساحل ولاية كارولينا الاميركية لكنها سحبت وامرت بالانضمام الىالاسطول السادس في البحر المتوسط .

ذكر في واشنطن اليوم الجمعة ان الولايات المتحدةتقف على استعداد لنقل اعتدة حربية بينها ذخيرة وصواريخ الى اسرائيل . ونسبت وكالة (رويتر) الى مصادر مطلعة ان وزارة الدفاع الاميركية اعدت العدة للاسراع في ارسال مواد حربية الى اسرائيل في حال تضاؤل موادها الى درجة الخطر. واذا اتخذ قرار بارسال الاسلحة لتعزيز طاقات اسرائيل فان الشحنات قد ترسل من القواعد الاميركية في حلف شمال الاطلسي في اوروبا .

وتأتي هذه الاستعدادات من جانب الولايات المتحدة بعد ان تعالت الاصوات الصهيونيةفي الكونغرسمطالبة بتعويض اسرائيل عن الاسلحة والطائرات التي فقدتها .

وكان الكونغرس قد اقر في الاسبوع الماضي تشريعا تنال اسرائيل بموجبه ٤٨ طائرة فانتوم اخرى و ٣٦ طائرة سكايهوك . وحث بعض اعضاء مجلس النواب الحكومة هذا الاسبوع على الاسراع في ارسال هذه الطائرات.

وصوت الكونغرس كذلك على اضافة مخصصات لبناء ٣٦٠ دبابة كان قد شطبها في السابق من برنامج المعدات الحربية . ورغم ان هذه الدبابات ستصنع لحساب الجيش الاميركي فان من الممكن بيعها الى الخارج . وقال السناتور الصهيوني هنري جاكسون ان هذه المخصصات اضيفت الى البرنامج لانه لا مفر من ان نقوم بتزويد اسرائيل بالسلاح .

ونقل ايريك مارسدن مراسل جريدة التايمز البريطانية عن الجنرال حاييم هرتزوك المعلق العسكري الاسرائيلي قوله ان القوات المصرية حاربت بشكل يثير الاعجاب وانها تمكنت من الصمود والبقاء فيالضفة الشرقية لقناة السويس وهي مصممة على البقاء اطول فترة ممكنة . وحذر الجنرال حاييم هرتزوك الشعب الاسرائيلي من ان يقارن الحرب الحالية بحرب حزيران ١٩٦٧ وعندما سئل متى يتوقع نهاية الحرب اجاب ان الجيوش العربية ما زالت تحارب بشكل فعال ومنظم .

وابدى انطوني ماكدرموت في جريدة الغارديان دهشته من السرية التي امتاز بها التخطيط المصري والسوري للمعركة حتى ان القذافي نفسه لم يكن على علم بها ولذلك يحتمل ان يكون هذا هو السبب في ثورته على العملية كلها .



طائرة اسرائيلية تنفجر في سماء دمشق

● صورة عن التلفزيون من الحشدالاميركي في المتوسط وتبدو احدى حاملاتنا الطائرات ●

العدو يقصف

تتمة المنشور — ص ١ —

اطلقت خلال غاراتها خمسة صواريخ وعددا كبيرا من القنابل على المستشفى الذي يغص بالجرحى والاسرى الاسرائيليين .

وقال مدير المستشفى ان القنابل والصواريخ سقطت على ابعاد تتراوح بين ٢٠ مترا و ٤٠ مترا من المستشفى وتناثرت شظايا القنابل وتحطم زجاج نوافذ المستشفى وقطع التيار الكهربائي مما ادى الى وقوع الاصابات وترويع المرضى .

والتقى الصحفيون اسيرا اسرائيليا هو نقيب طيار في الثامنة والعشرين داخل غرفة العمليات . وقال هذا الطيار الاسير للصحفيين انه بينماكانت تجرى له عملية جراحية بعد اصابته بجروح في صدره وعنقه اثر سقوط طائرته ظهر اليوم قرب منطقة قطناالى الجنوب الغربي من دمشق سمع دويا كبيرا وعدة انفجارات . وقال الاسير الطيار ان الاطباء توقفوا عن العملية لدى انقطاع التيار الكهربائي لكنهم تابعوا عملهم بعد عودته .

وسمع الصحفيون وهم يتحدثون الى الطيار الاسرائيلي الاسير دوي ما وصفه مسؤولون في المستشفى بانه صواريخ موقوته القتها الطائرات الاسرائيلية بالقرب من المستشفى . وكان سلاح الهندسة السوري يقوم بتفجير هذه الصواريخ على حد قول المسؤولين .

المتطوعون

تتمة المنشور — ص ١ —

مطار هيثرو بلندن في طريقهم الى اسرائيل للاشتراك في الحرب .

وقال المصدر ان الدفعة الاولى من هؤلاء ، وتتالف من ١١٣ رجلا اغلبهم من الاميركيين غادرت الى تل ابيب اليوم في طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة طيران « العال » الاسرائيلية ، وهي الشركة الوحيدة المسموح لطائراتها باستخدام مطار اللد منذ اندلاع القتال يوم السبت الماضي .

ومضى المصدر قائلا ان طائرتين اخريين من نفس الطراز تابعتين لشركة « العال » ستغادران لندن غدا الى اللد للغرض ذاته .

وجاء في نبا من نيويورك ان شركة « العال » اوقفت رحلاتها بين والى نيويورك منذ استئناف القتال . وان الشركة تركز كل نشاطها الان للعمل بين اسرائيل واوروبا الغربية .

القبس

بصمات الحرب على السوق المالية

تركت حرب الشرق الاوسط بصماتها على سوق الاسهم في لندن امس وحافظت اسهم شركات النفط على التدهور الذي بلغته بينما انخفضت اسهم شركات التامين .

على صعيد الدولار لم تتاكد الانباء التي كانت وردت على لسان احدرجال المصارف الغربيين من ان حكومات عربية تبيع الدولار مقابل الفرنك الفرنسي وعززتي هذهالانباء انالدولار ارتفع امس في كل من باريس وزوريخ وميلانو .

الا ان وكالة رويتر قالت استنادا الى مصادر مصرفية في زوريخ انه يبدو ان الدول العربية المتنجة للنفط بدات تحول بعض احتياطيها الضخم الذي يتالف من الدولارات الى عملات اخرى .

واعرب من هذا الراي ايضا تجار العملات الاجنبية في لندن الذين رأوا في تحويل الدولارات خطوة حذرة توقعا لاي توسيع للنزاع في الشرق الاوسط

اجراء عملية جراحية بسيطة لبورقيبة

اعلن في تونس اليوم ان الرئيس بورقيبة ادخل المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية بسيطة في ساقه اليمنى .

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الجمهورية ان هذه العملية لاتستوجب توقف الرئيس عن ممارسة نشاطه المعتاد .

« صحف الحرب » في اسرائيل

افادت الانباء الواردة في تل ابيب ان الصحف الاسرائيلية اخذت تصدر بحجم صغير بهدف توفير الورق والمال اللازم لاصدارها بالشكل المالوف لصالح الحرب

وقد اختصرت احدى المجلات صفحاتها المئة الى عشرين فقط لهذه الغاية

« ٣ » طائرات للعدو تسقط في عرمون وعاليه لبنان

تفيد معلومات اولية وردت الى قيادة الجيش اللبناني ان ثلاث طائرات اسرائيلية سقطت في الاراضي اللبنانية قبل ظهر اليوم .

وذكرت هذه المعلومات ان طائرتين سقطتا في احراش عرمون التي تبعد عن بيروت بمسافة عشرة كيلومترات وان الطائرة الثالثة سقطت قرب عاليه التي تبعد مسافة ١٥ كيلومترا عن بيروت

هذا ، واعلن السيد تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان ان مصير بلاده مرتبط بمصير الحرب الحالية في الشرق الاوسط . واعرب عن امله في ان تكلل عمل مصر وسوريا بالانتصار .

وقد ادلى السيد الصلح بهذا عقب اجتماع عقده امس مع عدد من الوزراء المختصين وتم فيه بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة وانعكاساتها على لبنان .

وعن الشكوى التي قدمها لبنان في الامم المتحدة قال انها تضمنت الشكوى على نوعين من اعتداءات قامت بهما اسرائيل ضد لبنان وهما ضرب مركز الرادار في الباروك وخرق الاجواء اللبنانية بشكل مستمر .

وكان رئيس الوزراء اللبناني قد استقبل وفدا من خمسة نواب سوريين للبحث في موضوع اجراء اتصالات مع المجالس النيابية في العالم .